



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2762

التاريخ: الأربعاء 2013/2/6

الفبر الرئيسي



مصادر أمنية إسرائيلية: الدولة
اللبنانية ستدفع ثمناً باهظاً والرد
سيطال المدنيين

... ص 4

أبرز العناوين



مؤسسة الأقصى: "فيجلين" يفتحم ويدنس "الأقصى"
رئيس المجلس التشريعي: اعتقال النواب بالضفة يهدف لخلط الأوراق وعرقلة المصالحة
صحيفة الغارديان: اتفاقية أوسلو كانت الوسيلة لحرمان الفلسطينيين من المياه والأرضي
بيريذ يطالب الحكومة المقبلة بإدراك أهمية إنجاح السلام مع أبو مازن
جامعة أميركية تصر على عقد مؤتمر لمقاطعة "إسرائيل" رغم استنكار قادة اليهود

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. فياض يلتقي عضو كنيست ويحذر من انهيار السلطة الفلسطينية
3. رئيس المجلس التشريعي: اعتقال النواب بالضفة يهدف لخلط الأوراق وعرقلة المصالحة
4. صحيفة الغارديان: اتفاقية أوسلو كانت الوسيلة لحرمان الفلسطينيين من المياه والارض
5. القدس العربي: الحكومة في رام الله تعد ميزانية لعام 2013 على حساب الموظفين العموميين
6. وزارة التخطيط في رام الله: بلجيكا تدعم فلسطين بـ 70 مليون يورو حتى عام 2015
7. السلطة الفلسطينية تفرج عن 12 ناشطاً من حركة فتح في مخيم بلاطة
8. الأجهزة الأمنية في الضفة تفتتح تحقيقاً بوفاة ضابط في ظروف غامضة

المقاومة:

9. الرشق ينفي تلقي حماس أموالاً من قطر لحماية الرئيس المصري
10. رمضان شلح: المقاومة في غزة هي خط الدفاع الأول عن سيناء
11. البردويل: مشعل لن يترشح لرئاسة المكتب السياسي
12. البردويل لـ "قدس برس": حماس تختلف مع طهران في الموقف تجاه سورية لكن علاقتنا قوية
13. "الجهاد" تهدد بخطف جنود "إسرائيليين" لمبادلتهم بأسرى
14. عباس زكي: المصالحة ضرورة وطنية وممر إجباري لإقامة الدولة الفلسطينية
15. فتح تدعو أنصارها للمشاركة في تحديث السجل الانتخابي وتؤكد أنه أولى خطوات إنهاء الانقسام
16. لجنة الحريات العامة الفلسطينية أمام قائمة طويلة من انتهاكات حقوق الإنسان في الضفة وغزة
17. حماس تتهم السلطة باعتقال 47 من أنصارها في الضفة خلال شهر كانون الثاني/يناير
18. تقديرات صهيونية بأن حماس تستعيد عافيتها بعد حرب غزة وتعيد تنظيم صفوفها العسكرية بالضفة

الكيان الإسرائيلي:

19. بيريز يطالب الحكومة المقبلة بإدراك أهمية إنجاح السلام مع أبو مازن
20. أعضاء الكنيست الجديد يؤدون اليمين وتواصل مشاورات تشكيل حكومة ائتلافية
21. محاولة اغتيال مشعل: الملك حسين هدد ننتياهو مباشرة بإعدام عملاء الموساد وقطع العلاقات
22. "إسرائيل" تتحضر لمواجهة سورية ما بعد الأسد
23. يديعوت: طاقم خبراء شكّل سرا يحذر ننتياهو من خطورة الوضع الاقتصادي القادم
24. يديعوت: معارض سوري طلب من باراك "المساعدة"

الأرض، الشعب:

25. شهيد فلسطيني وقصف مبنى لحركة حماس في مخيم اليرموك بسورية
26. ناجح بكيرات: القدس تنهياً للخلافة الإسلامية
27. مؤسسة الأقصى: "فيجلين" يفتحم ويدنس "الأقصى"
28. الأسير سامر العيساوي يُصعد ضغوطه على سجانیه ويتوقف عن شرب الماء والأدوية
29. وزارة الأسرى: قوات إسرائيلية خاصة تفتحم سجن "تفحة" وتعتدي على الأسرى

30. الأسير أيمن الشراونة المضرب عن الطعام منذ 7 شهور يبدأ إضراباً عن الماء
19
31. مركز "أحرار": أسيرات مريضات يتهمن الاحتلال بالتقاعس في علاجهن
19
32. وزارة الأوقاف في غزة تقدم مولد مياه لمخيم عين الحلوة في صيدا
20
33. هدم منازل في القدس المحتلة والأغوار
20
34. مركز معلومات الجدار والاستيطان: 103 اعتداءات إسرائيلية خلال كانون الثاني/ يناير
20
35. مؤسسة النقب للأرض والإنسان: الاحتلال يجرف مساحات واسعة من أراضي النقب
20
36. خلال وقفة تضامنية في غزة:: مطالبة بعدم زج فلسطيني سورية بالصراع الداخلي القائم
21
37. قوات الاحتلال تنفذ توغلات برية على حدود قطاع غزة
21
38. مصدر مسئول في منفذ رفح: 83 شاحنة مواد بناء تدخل غزة بتمويل قطري
22
39. نادي الأسير: الاحتلال اعتقل 110 فلسطينيين من الخليل منذ بداية عام 2013
22
40. "المنظمة العربية" في بريطانيا: تدعو بغداد إلى الإفراج عن أكثر من 52 معتقلا فلسطينيا
22
41. الجيش الصهيوني يقوم بعمليات تطهير جماعية ضد سكان غور الأردن
22

اقتصاد:

42. غزة: اتفاق بين نقابة المهندسين والحكومة على توفير 500 فرصة عمل للمهندسين
23
43. غزة: فتيات يحملن المكناس لتنظيف الشوارع ضمن برامج "تشغيل البطالة"
23

الأردن:

44. الفرحان لـ 'قدس برس': قرار مشعل بعدم الترشح اجتهاد يستحق التقدير
23
45. الميداني الأردني يقدم مساعدات إنسانية وطبية لغزة
24
46. قدس برس: الأردن يؤكد استخدام القطاع الخاص لميناء حيفا في فلسطين المحتلة
24

لبنان:

47. بلغاريا تتهم "حزب الله" بالوقوف وراء تفجير بورغاس الذي أدى لمقتل خمسة إسرائيليين
24

عربي، إسلامي:

48. العربي وعباس يبحثان التطورات الفلسطينية
25
49. مصر: أمين الشؤون الإسلامية يطالب مرسي بربط قضية القدس بمعاهدة السلام
25
50. تظاهرة في طنجة احتجاجا على عرض فيلم عن حياة اليهود المغاربة
25

دولي:

51. الخارجية الأمريكية تطالب الكونغرس بالإفراج عن 200 مليون دولار للفلسطينيين
26
52. جامعة أميركية تصر على عقد مؤتمر لمقاطعة "إسرائيل" رغم استنكار قادة اليهود
26

مختارات:

27 53. منظمة "OSJI": 54 دولة ساعدت CIA باختطاف واعتقال وتعذيب مشتبهين

تقارير:

27 54. تقدير استراتيجي حول التطور المؤسسي لحماس و"حزب الله" وآثاره على الكيان الصهيوني

حوارات ومقالات:

34 55. بعد جز العشب وإذلال الشعب.. ما قيمة الانتخابات؟... د. عصام شاور

35 56. رحلة الى القدس المحتلة... شفيق ناظم الغبرا

37 57. مستقبل عملية السلام في ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة... إبراهيم عبدالكريم

40 58. حمام تركي... ايلي كرمون

41 كاركاتير:

1. مصادر أمنية إسرائيلية: الدولة اللبنانية ستدفع ثمناً باهظاً والرد سيظل المدنيين

ذكرت الحياة، لندن، 2013/2/6، القدس المحتلة عن مراسلتها آمال شحادة، أن مصادراً أمنية إسرائيلية ردت على التحذيرات، التي اطلقها مسؤولون في لبنان وايران، في اعقاب القصف الاسرائيلي في سورية والتحليق المتواصل للطائرات الاسرائيلية في الاجواء اللبنانية، بتهديد الدولة اللبنانية بدفع ثمن باهظ في حال وقعت مواجهات بين لبنان واسرائيل مشددة ان الجيش الاسرائيلي مستعد لاي سيناريو محتمل.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن هذه المصادر قولها " ان حزب الله الذي يخدم المصلحة الإيرانية، يحاول جر إسرائيل إلى مواجهة كهذه بغية صرف الأنظار العالمية عما يجري في سورية من مذابح على يد نظام بشار الأسد حليف طهران".

وأضافت السفير، بيروت، 2013/2/6، عن حلمي موسى، أن قائداً في الجيش الإسرائيلي، حذر «حزب الله» واللبنانيين من مغبة الرد على أي غارات في سوريا. وجاء التحذير في مقابلة نشرت في العدد الجديد من مجلة «ديفنس نيوز» الدفاعية، عن طريق القول بأن الرد الإسرائيلي سيظل جوهرياً المدنيين اللبنانيين في الجنوب إذا نشبت الحرب مع «حزب الله».

وعزا الضابط الإسرائيلي الكبير هذا التحذير لواقع أنه مع تفكك سيطرة النظام السوري استعدت شعبة التخطيط في هيئة الأركان لتوجيه ضربات وقائية، في حالات الضرورة، بغية إحباط أي مسعى لنقل صواريخ متطورة أو أسلحة كيميائية إلى «حزب الله».

وفي تقرير للمجلة من تل أبيب، نقلت «ديفنس نيوز» عن الضابط الكبير قوله إن «هدفنا هو الردع، وليس شن حرب جديدة في الشمال». وبحسب المجلة، فإن الضابط الكبير رفض الإسهاب في الكلام، لكنه شدد على أن الجيش الإسرائيلي مستعد لمواجهة «سيناريوهات كثيرة»، إذا رد «حزب الله» على «أي أفعال يمكن أن نتخذها من أجل تأكيد حقنا في الدفاع عن النفس».

وأشار الضابط الكبير إلى أن الدروس المستخلصة من حرب «عمود السحاب» في غزة أدرجت في الخطة الجديدة لإخلاء المدنيين في جنوب لبنان وخطط أخرى للعمليات في هذه المنطقة. ولكنه حذر من أنه يستحيل نسخ أحد إنجازات العملية في غزة، أي العدد القليل نسبياً من الضحايا في صفوف المدنيين، إلى العملية المحتملة المقبلة في لبنان. وقال «إننا نواجه مشكلة التوقعات، إذ ليس بوسعنا على الدوام إصابة أهداف بدقة جراحية حينما يقع الهدف المستهدف بعيداً عن آلتنا الحربية، والأمر حينها يتطلب وقتاً أطول». وأوضح الضابط الكبير أن رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال بني غانتس ملتزم مبدئياً بنظرية العمليات السريعة. الساحقة والدقيقة. لكن الأمر في لبنان مختلف ولا يمكن منع وقوع عدد كبير من الضحايا المدنيين، نظراً لواقع انتشار «حزب الله» في حوالي 160 بلدة وقرية شيعية في جنوبي الليطاني. وأضاف إن «حزب الله، في لبنان، يعمل بخلاف حماس. وأن قسماً كبيراً من ترسانته ليس مخزناً في مناطق مفتوحة كغزة. فرجال حزب الله يخزنون أسلحتهم، قصداً، في مبان سكنية من أربعة وخمسة طوابق... وحتى لو اجتهدنا قدر الإمكان لتقليص الأخطار على السكان المدنيين غير الضالعين في القتال، فسوف تقع خسائر في الأرواح».

2. فياض يلتقي عضو كنيست ويحذر من انهيار السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة / سما: التقى عضو الكنيست عن حزب العمل الإسرائيلي يتسحاق هيرتسوغ الليلة الماضية رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، الذي اعرب عن قلقه العميق ازاء خطر انهيار السلطة الفلسطينية بسبب تبعيتها لقرارات رئيس الوزراء بنيامين نتياهو بشأن تحويل المستحقات الضريبية اليها من عدمه. ويشار الى ان هيرتسوغ هو اول سياسي اسرائيلي يجتمع مع فياض منذ الانتخابات للكنيست.

وكالة سما الإخبارية، 2013/2/5

3. رئيس المجلس التشريعي: اعتقال النواب بالضفة يهدف لخلط الأوراق وعرقلة المصالحة

غزة- محمد جاسر: أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. عزيز دويك أن حملة الاعتقالات التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق نواب المجلس التشريعي بالضفة الغربية المحتلة تهدف إلى خلط الأوراق وعرقلة جهود إتمام المصالحة الوطنية.

وقال دويك في تصريحات لـ«فلسطين أون لاين»: «كلما إقترب انجاز المصالحة يحاول الاحتلال خلط الأوراق لعرقلة مسيرة توحيد الشعب الفلسطيني، ويحاول أن يديم عمر الانقسام أطول مدة زمنية، مؤكداً أن (إسرائيل) تريد تمزيق الشعب الفلسطيني».

وأعرب دويك عن خشيته من تزايد حملات الاعتقال الإسرائيلية بحق نواب المجلس التشريعي بالضفة الغربية في الأيام المقبلة، لاسيما بعد ظهور مؤشرات إيجابية في ملف المصالحة الفلسطينية.

ولفت إلى أن الاحتلال يهدف من اعتقال النواب الفلسطينيين إلى خلط أوراق المجلس التشريعي عبر تغييب أصواتهم من خلال إبقائهم خلف القضبان في السجون الإسرائيلية.

طالب رئيس المجلس التشريعي، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس برفع ملف النواب المعتقلين في السجون الإسرائيلية إلى المحافل الدولية وخاصة بعد حصول فلسطين على صفة «دولة مراقب غير عضو» في الأمم المتحدة.

كما دعا دويك مصر إلى التحرك الفوري لإنهاء اعتقال النواب والأسرى الفلسطينيين، مشيراً إلى مصر لها في الفضل باتفاقيات عديدة بين قيادات الحركة الأسيرة وإدارة السجون الإسرائيلية وعليها أن تقوم بدورها المتوقع.

فلسطين أون لاين، 2013/2/6

4. صحيفة الغارديان: اتفاقية أوسلو كانت الوسيلة لحرمان الفلسطينيين من المياه والارض

القدس المحتلة: تقول صحيفة "ذي غارديان" ان "التعاون" مع اسرائيل بشأن مصادر مياه الضفة الغربية ساعد على تعزيز المستوطنات غير الشرعية وتدمير حل الدولتين. ويقول تقرير صدر حديثاً ان اتفاقية اوسلو للعام 1993 بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ساهم في ذلك وبخاصة على مدى عشرين عاماً. والصفقة بين عرفات ورايين دارت حول العملية اكثر منها حول تأمين سلام دائم. وخلال تلك الفترة استمرت اسرائيل في توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، واستولت "حماس" على غزة، وانتقلت اسرائيل الى اليمين. ولم تقض المفاوضات شيئاً فشيئاً الى شيء. وفيما يلي التقرير الذي بعث به مراسل الصحيفة ايان بلاك:

تقول دراسة اكااديمية جديدة ان قضية المستوطنات اعتبرت "تعاوناً" ثنائياً حول مصادر المياه فيما بدا انه هيمنة عليها، لا يقتصر الامر فيها على اقرار الفلسطينيين بالمطالب الاسرائيلية ولكن على انهم "موافقون على استعمارهم".

وقال جان سلبي من جامعة ساسيكس انه يتبين من سجلات لجنة المياه المشتركة الفلسطينية الاسرائيلية ان اسرائيل اشتركت لتحسين مصادر مياه الفلسطينيين موافقة السلطة الفلسطينية على مرافق مياه جديدة للمستوطنات. وهكذا فان الفلسطينيين يواجهون شح المياه ونظاماً غير منطور لمصادرهما، لكنهم وافقوا في مختلف الاحوال. فالمستوطنات ليست غير شرعية فحسب بموجب القانون الدولي ولكنها من العوائل الرئيسية لقيام الدولة الفلسطينية.

وبناء المستوطنات يعني ان احد الجانبين يلتهم قطعة الكعك بينما المفاوضات تستمر حول كيفية تقسيمها. نشأ نظام اوسلو للمياه في العام 1995، وهي السنة التي اغتيل فيها رابين على يد اسرائيلي يميني. وتوضح لجنة المياه المشتركة ان الفلسطينيين طالبوا بكميات من المياه تبلغ اربعة اضعاف اسرائيل، لكن اسلوبهم كان مختلفاً. اذ كان الفلسطينيون يعملون للحصول على خطوط توزيع صغيرة داخل وبين الجاليات الفلسطينية. بينما سار الاسرائيليون لتركيب شبكة توزيع كبيرة للمياه بين المستوطنات، وربط المستوطنات بشبكة المياه الاسرائيلية، ما اثار تساؤلات حول نوايا اسرائيل على المدى الطويل. وجوبت المشروعات الفلسطينية بالانتظار لفترات اطول للحصول على موافقة الاسرائيليين.

وعكست اوسلو اولويات اسرائيل - تحديد استهلاك الفلسطينيين للمياه والمحافظة على سيطرتها على المصادر الجبلية. لكن الاتفاقية استثنى قطاع غزة ونهر الاردن و60 في المائة من الضفة الغربية (المنطقة "سي") التي ظلت تحت سيطرة الامن الاسرائيلي مباشرة.

والاختلاف في التوازن انعكس في الحقائق على الارض. قام الفلسطينيون بحفر الابار وانشاء الصهاريج من دون موافقة بين 2010 و2011، دمر الجيش الاسرائيلي منها 50. اما الاعمال الاسرائيلية الاحادية فكانت تتم بامر الحكومة وظلت بعيدة عن السلطة الفلسطينية.

تعرض عرفات وخلفه محمود عباس للانتقاد من ابناء شعبهم للقصور في اعداد اتفاقية اوسلو والدور الذي لعبته السلطة الفلسطينية بشأن المستوطنات والقضايا الاخرى. وكان كلا الرجلين على معرفة بموافقة السلطة الفلسطينية على البنية التحتية لمياه المستوطنات.

وكشفت الاوراق الفلسطينية التي نشرتها "ذي غارديان" و"الجزيرة" في العام 2011 عن مدى التنازلات التي قدمها الفلسطينيون خلال المحادثات الاخيرة مع اسرائيل في العام 2008. وتعرض المفاوضون الفلسطينيون الى تهم خيانة قضية الشعب.

وقال سلمي ان "ايا من الطرفين لم يكن راضيا عن هذه النتائج. فاسرائيل ظلت تستغل حاجة الفلسطينيين لتحسين مصادر المياه. والسلطة الفلسطينية كانت تحت ضغوط الموافقة على بقائها تحت الاستعمار، ولم تتحد تكتيكات اسرائيل الخبيثة بالقوة التي كان عليها ان تستخدمها. ثم ان المانحين الدوليين وقفوا الى جانب او تعاونوا في النشاط الذي يناقض احكام القانون الدولي، وينتهك سياساتهم بشأن مسيرة السلام، وهو ما ساعد على الاساءة الى امكانية حل الدولتين".

وكالة سما الإخبارية، 2013/2/6

5. القدس العربي: الحكومة في رام الله تعد ميزانية لعام 2013 على حساب الموظفين العموميين

رام الله- وليد عوض: تعكف الحكومة الفلسطينية في هذه الايام على اعداد ميزانية عام 2013 لتقديمها للرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل نهاية شهر اذار (مارس) المقبل للمصادقة عليها، في ظل عدم التشاور مع المجلس التشريعي الفلسطيني بحجة انه معطل، الامر الذي نفته نور عودة الناطقة باسم الحكومة ل'القدس العربي' الثلاثاء، مؤكدة بأن هناك مشاورات مع الكتل البرلمانية، وان هناك لقاءات تعقد بين وزير المالية الدكتور نبيل قسيس واعضاء التشريعي.

وشددت عودة في تعقيبها للقدس العربي بان اعداد الموازنة يجري بشكل علني وبالتشاور مع اعضاء التشريعي - رغم ان المجلس معطل - ومع ممثلي النقابات، وذلك قبل الانتهاء من الموازنة لتقديمها لعباس للمصادقة عليها في ظل تعطل عمل المجلس التشريعي الفلسطيني بسبب الانقسام الداخلي المتواصل منذ منتصف عام 2007.

وفي ظل تأكيد الحكومة على اجراء المشاورات مع جميع الاطراف وخاصة اعضاء التشريعي وممثلي النقابات يدور في الاوساط السياسية الفلسطينية والنقابية الحديث عن اعداد الحكومة ميزانيتها المرتقبة بشكل يرضي الاطراف المانحة والمؤسسات الدولية وخاصة البنك الدولي، حيث يصف بعض المسؤولين الفلسطينيين الذين اطلعوا على مسودة الميزانية للعام الجاري بانها 'ميزانية ارضاء البنك الدولي'.

وعلمت 'القدس العربي' من مصادر مطلعة الثلاثاء بأن ميزانية عام 2013 تمس بشكل خطير بحقوق الموظفين العموميين حيث هناك توجه لدى الحكومة بوقف العلاوات في حين سيتم العمل على احالة الالاف من الموظفين للتقاعد المبكر وذلك للتخفيف من النفقات في الميزانية المنتظرة للسلطة الفلسطينية التي تعاني من عجز مالي حاد.

وفي ظل مس الميزانية المرتقبة للسلطة بالموظفين العموميين واحالة الالاف منهم للتقاعد المبكر اضافة لوقف العلاوات سألت القدس العربي رئيس نقابة الموظفين العموميين بسام زكارنة عن تلك الميزانية فطالب اعضاء المجلس التشريعي للتحرك والاطلاع على الميزانية التي يجري العمل عليها لتقديمها في اخر لحظة لعباس للمصادقة عليها قبل انقضاء الموعد النهائي لقرارها وهو نهاية اذار (مارس) المقبل.

وحول ما لدى نقابة الموظفين العموميين من معلومات حول الموازنة الجاري اعدادها لاقرارها، قال زكارنة 'الآن يتم اعداد الموازنة لاقرارها في الظلام دون ان يتم التشاور مع اية جهة، وهذا الامر تم العام الماضي ويتم للاسف في هذا العام ايضا'، مشيراً الى ان لديه معلومات مؤكدة بان الميزانية المرتقبة 'تمس بكل الشرائح وخاصة الموظفين العموميين من خلال اجراءات تمس براتب الموظف مثل وقف علاوة غلاء المعيشة ووقف العلاوة الدورية واحالة اخرين للتقاعد المبكر'.

والمح زكارنة الى ان الموازنة المنتظرة تمس بالقطاع الزراعي والمزارعين اضافة للقطاع الخاص والمس به من خلال الضرائب.

واضاف زكارنة 'هذه الحكومة تقدم موازنة غير حقيقية عن احتياجات الشعب الفلسطيني للدول المانحة، والهدف فقط ارضاء هذه الدول'، مشدداً على ان ميزانية العام الجاري ستتمس بصمود الشعب الفلسطيني من اجل ارضاء المانحين على حد قوله.

وتابع 'الموازنة التي تجري تقل عن الاحتياجات الطبيعية للشعب الفلسطيني والتي تقل عن 2 مليار دولار، بهدف ارضاء بعض السياسات والتوجهات وخاصة البنك الدولي'.

وشدد زكارنة على ان الفلسطينيين بحاجة لموازنة تتقدمهم من الضرر الذي تسببت به السياسات المالية والاقتصادية للحكومة الفلسطينية، والتي ادت في نهاية الامر الى عجز الحكومة عن دفع رواتب الموظفين الحكوميين والايفاء بما عليها من التزامات مالية تجاه الكثير من القطاعات وخاصة الصحة والتربية والتعليم. واضاف زكارنة 'هذه موازنة غير حقيقية ولا تشكل الحد الأدنى للعيش باسبب الاحتياجات الاساسية للشعب الفلسطيني'، مشيراً الى ان 'الموازنة المنتظرة اقل من موازنة العام الماضي وتمس بقطاع الموظفين العموميين من خلال توفير 285 مليون دولار امريكي على حساب الموظفين'. ويعمل في القطاع الحكومي الفلسطيني اكثر من 160 الف موظف حكومي من بينهم العاملين في الاجهزة الحكومية الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2013/2/6

6. وزارة التخطيط في رام الله: بلجيكا تدعم فلسطين بـ 70 مليون يورو حتى عام 2015

رام الله: ذكرت وزارة التخطيط والتنمية الإدارية، أمس، أن الحكومة البلجيكية قررت رفع دعمها لدولة فلسطين، ليصل إلى 70 مليون يورو للأعوام 2012 وحتى 2015.

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أنها ناقشت، خلال اجتماعها مع ممثلي الحكومة البلجيكية ومؤسسة التعاون البلجيكية، في مقر الوزارة برام الله، أمس، عدداً من القضايا المهمة، خاصة فيما يتعلق بالدعم الذي تقدمه للقطاعات الحكومية، وتحديد قطاعي التعليم والحكم المحلي.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/2/6

7. السلطة الفلسطينية تفرج عن 12 ناشطاً من حركة فتح في مخيم بلاطة

نابلس- عماد سعادة: أفرجت أجهزة الأمن الفلسطينية في نابلس، مساء اليوم الثلاثاء، عن 12 ناشطاً من حركة "فتح" في مخيم بلاطة، كانوا قد سلموا أنفسهم للسلطة قبل نحو أسبوعين، على خلفية استعراضهم

بسلاحهم علناً في شوارع المخيم، واطلاقهم الرصاص في الهواء، واصدارهم بيانات تطالب بمحاسبة عدد من قادة الاجهزة الامنية.

القدس، القدس، 2013/2/6

8. الأجهزة الأمنية في الضفة تفتح تحقيقاً بوفاة ضابط في ظروف غامضة

رام الله - الخليج: فتحت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، أمس، تحقيقاً في وفاة أحد ضباط جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في ظروف وصفتها بأنها غامضة. وحسب ما أكدته مصادر رسمية في قيادة الأجهزة الفلسطينية ل"الخليج"، فإن الضابط حسن جلايطة توفي، أمس، في ظروف غامضة، وتم فتح تحقيق في هذه القضية وإحالة جثمان الضابط للطب الشرعي من أجل معرفة الاسباب التي أدت إلى وفاته.

الخليج، الشارقة، 2013/2/6

9. الرشق ينفي تلقي حماس أموالاً من قطر لحماية الرئيس المصري

نفى عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عزت الرشق ما تناولته بعض وسائل الإعلام عن تقديم الحكومة القطرية دعماً مالياً عاجلاً إلى "حماس" بقيمة 250 مليون دولار عن طريق رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل بهدف "المساعدة على تمكين الرئيس المصري محمد مرسي والحفاظ على حياته واستقرار إدارته للبلاد لأطول فترة ممكنة".

وأضاف الرشق: "هذه الأخبار فبركات إعلامية من نسج خيال أصحابها، وتأتي في سياق حملة التشويه التي تتعرض لها الحركة، والتشويش على أجواء المصالحة الوطنية التي ترعاها مصر الشقيقة".

فلسطين أون لاين، 2013/2/5

10. رمضان شلح: المقاومة في غزة هي خط الدفاع الأول عن سيناء

قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي د. رمضان شلح: إن "المقاومة في غزة هي خط الدفاع الأول عن سيناء وليست مهدداً لأمنها كما يردد البعض".

وأضاف د. شلح خلال ندوة عقدت في العاصمة السودانية الخرطوم، أمس، أن "المقاومة لا تمثل تهديداً لأي بلد عربي أو مواطن عربي، وأنها خط الدفاع الأول عن مصر وسيناء وليس مهدداً لأمنها كما تزوج لذلك جهات لم يسمّها".

وأوضح أن "المقاومة تنظر إلى الاتفاقيات التي أبرمتها بعض الدول مع (إسرائيل) بأنها شأن داخلي، لكننا نعلم أن الشعوب العربية التي تارت للحرية والخبز لن تفرط في حقها في فلسطين لأنها القضية المركزية للأمة".

واستنكر أمين عام الجهاد الإسلامي ما أسماه "محاولة خلق عدو بديل عن (إسرائيل) سواء كان إيران أو غيرها".

ووصف خيار التفاوض مع الاحتلال بأنه "مظلة استخدمها العدو الصهيوني لمدة 20 عاماً لتغطية جرائمه ومصادرة مزيد من الأرض وتهويد القدس"، مؤكداً رفض المقاومة التفاوض باعتباره "إعادة إنتاج للوهم"، ودعا إلى تبني استراتيجية شاملة للمقاومة والجهاد لتحرير فلسطين. وأردف "إن طبيعة العدو لا تسمح بإنتاج السلام لأنه غرس في المنطقة لإنتاج الحروب وتهديد كل الأمة العربية".

واعتبر أن حرب غزة الأخيرة "محطة فاصلة في الصراع مع العدو الصهيوني جاءت بعبير النصر ومثلت الحدث الأبرز".

ورأى أن (إسرائيل) أخطأت في حساباتها بالاعتداء على غزة وكانت تستجدي وقف إطلاق النار منذ اليوم الثاني لأنها لم تكن تعرف قدرات المقاومة التي قال: إنها "امتصت الضربة وامتلكت زمام المبادرة ووصلت صواريخها قلب تل أبيب".

فلسطين أون لاين، 2013/2/5

11. البردويل: مشعل لن يترشح لرئاسة المكتب السياسي

نادية سعد الدين: قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" صلاح البردويل إن "رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل لن يترشح لولاية جديدة، فيما ستعلن نتائج الانتخابات الداخلية لحماس في غضون الشهر الحالي".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "مشعل حسم قراره النهائي بعدم الترشح لولاية جديدة، رغم محاولة الحركة، بخاصة أثناء زيارته التاريخية إلى قطاع غزة، ثنيه عن القرار، إلا أنه اختار الانسحاب من المركز الأول للحركة وهو في أوج تألقه من أجل إعطاء الفرصة لغيره". وأوضح بأن "تهج حماس وسياستها وخطها العام لن يتغير، باختلاف رئاسة مكتبها السياسي، لأنها ليست صنعة الأخير، الذي يطبق السياسات العامة، والتي يقرها ويتوافق بشأنها مجلس شورى الحركة بصفته المرجعية العامة".

وتحدث عن "عدوان الاحتلال الصارخ في الضفة الغربية المحتلة ضد أعضاء المجلس التشريعي من حماس وبحق كوادر الحركة، بينما تلوذ السلطة بالصمت والتراخي دون تحريك أي ساكن، وكأنها تريد الاستفادة من ذلك لصالح تغيير التوازنات والمشهد القائم في الضفة الغربية".

وقال إن "حماس تقوم بما عليها لأجل تحقيق المصالحة"، لافتاً إلى "الاتفاق على التسجيل للانتخابات يوم الحادي عشر من الشهر الحالي، بالتوازي بين الضفة الغربية وقطاع غزة".

الغد، عمان، 2013/2/6

12. البردويل لـ "قدس برس": حماس تختلف مع طهران في الموقف تجاه سورية لكن علاقتنا قوية

غزة: نفى القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الدكتور صلاح البردويل أي علاقة لحركته بتطورات الوضع السياسي في مصر، ورأى أن الاتهامات التي تنقلها بعض وسائل الإعلام المصرية والعربية عن دور لعناصر من "حماس" لتأمين حكم الرئيس محمد مرسي، هدفها تشويه المقاومة الفلسطينية في نظر الشارع المصري وإضعاف الرئيس محمد مرسي أمام شعبه.

على صعيد آخر أكد القيادي في "حماس" أن علاقة حركته مع إيران لازالت قوية، وأن طهران لازالت داعمة للمقاومة على الرغم من الخلاف في وجهات النظر بشأن الثورة السورية، مشدداً على أنه "من الغبن نكران الجميل .. و أن نتحدث عن أن إيران بغير ذلك في وقت وقفت فيه قوى عربية ضد المقاومة وخذلتها، ولذلك كلمة الحق يجب قولها في أي ظرف بغض النظر عن موقف إيران من الثورة السورية واختلافنا معها في هذا الأمر، وهو موقف أعلنه على الملأ، فخلافاً مع إيران حول الوضع في سورية لم يمنع طهران من استمرار الدعم للشعب الفلسطيني والمقاومة".

وحول رغبة الرئيس الإيراني أحمددي نجاد في زيارة غزة، قال البردويل: "زيارة الرئيس الإيراني أحمددي نجاد إلى قطاع غزة أمر مرتبط بالترتيبات المصرية، نحن ليس لدينا أي مشكلة نرحب بأي داعم للقضية الفلسطينية".

قدس برس، 2013/2/5

13. "الجهاد" تهدد بخطف جنود "إسرائيليين" لمبادلتهم بأسرى

الأراضي المحتلة - البيان: هدّدت حركة الجهاد الإسلامي في غزة بخطف جنود إسرائيليين لمبادلتهم بالأسرى المضربين عن الطعام والافراج عنهم. وقال القيادي في الحركة احمد المدلل ان «هناك حاجة لاستراتيجية عسكرية موحدة لخطف جنود إسرائيليين ومبادلتهم بأسرى فلسطينيين». وجاءت تصريحات المدلل في خيمة التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام التي أقامتها حركة الجهاد الإسلامي شمال قطاع غزة بالقرب من معبر بيت حانون. ودعا المدلل الجانب المصري لتحمل مسؤولياته والضغط على سلطات الاحتلال لاحترام بنود صفقة «وفاء الأحرار».

البيان، دبي، 2013/2/6

14. عباس زكي: المصالحة ضرورة وطنية وممر إجباري لإقامة الدولة الفلسطينية

قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عباس زكي: إن المصالحة الوطنية ضرورة وطنية وممر إجباري من أجل الوصول إلى حلم شعبنا في الحرية والاستقلال، وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس". وأعرب زكي في تصريح له اليوم الثلاثاء، عن أمله بنجاح اللقاءات المرتقبة في القاهرة بخصوص إنهاء الانقسام، خاصة في ظل المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية، جراء الاحتلال والاستيطان والتطرف المتنامي في (إسرائيل)، والتنكر لحقوق شعبنا. وأكد أن حركة فتح ذاهبة إلى لقاءات القاهرة بعقول وقلوب نيرة وسط إصرار على تحقيق المصالحة التي تحلّ سلم أولوياتها، معرباً عن أمله بأن تخطو حماس نفس الخطوات لتحقيق ذلك. ودعا زكي إلى رأب الصدع في الساحة الداخلية، واستغلال الأجواء الدولية المواتية لمواجهة الاحتلال صفا واحداً وموحداً في ظل العزلة التي تعيشها (إسرائيل) بعد النجاحات التي حققتها القيادة بنيل عضوية فلسطين بصفة مراقب في الأمم المتحدة.

فلسطين أون لاين، 2013/2/5

15. فتح تدعو أنصارها للمشاركة في تحديث السجل الانتخابي وتؤكد أنه أولى خطوات إنهاء الانقسام

غزة - أشرف الهور: دعت حركة فتح يوم أمس أعضاءها وكافة المواطنين الفلسطينيين لتحديث سجلاتهم الانتخابية خلال الفترة المقررة من قبل لجنة الانتخابات المركزية لتحديث سجل الناخبين المقرر أن تبدأ الاثنين المقبل.

وقالت فتح في بيان لها ان المشاركة في تحديث السجل الانتخابي 'هو أولى خطوات إنهاء الانقسام وإعادة الاعتبار للمشروع الوطني'.

وأكدت حركة فتح أن الانتخابات الديمقراطية النزيهة 'هي وحدها الكفيلة بإعادة اللحمة للوطن عن طريق الاحتكام لل صندوق الانتخابي لإعادة التوازن وإنهاء الانقسام البغيض'. وأكد أن المشاركة في تحديث السجل الانتخابي وتسجيل أكبر عدد ممكن بهذا السجل 'هو دلالة واضحة على وعي الشارع وأمله بغد أفضل'.
القدس العربي، لندن، 2013/2/6

16. لجنة الحريات العامة الفلسطينية أمام قائمة طويلة من انتهاكات حقوق الإنسان في الضفة وغزة

رام الله - محمد يونس: توصلت لجنة الحريات العامة الفلسطينية، وهي إحدى لجان المصالحة الوطنية، أمس الى وثيقة لإنهاء مختلف العوائق أمام الحريات العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة. لكن التوصل الى هذه الوثيقة تزامن مع صدور التقرير الشهري للهيئة المستقلة لحقوق الانسان (ديوان المظالم) الذي وثق قائمة طويلة من انتهاكات حقوق الانسان في الضفة والقطاع ما يشكل تحدياً كبيراً امام قدرة اللجنة على تنفيذ ما جاء في الوثيقة.

وقالت الهيئة في تقريرها أنها تلقت الشهر الماضي 31 شكوى تتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة، منها 19 شكوى في الضفة الغربية، و12 في قطاع غزة.

وقالت الهيئة بأن الشكاوى تضمنت، التعذيب مثل الشبح واللكم والضرب إلى جانب سوء المعاملة. ولاحظت أن هناك ارتفاعاً في عدد شكاوى التعذيب وسوء المعاملة في الضفة الغربية مقارنة مع الشهر السابق، في حين شهد عدد الشكاوى انخفاضاً طفيفاً في قطاع غزة. وقالت أن جهازي الشرطة في الضفة الغربية وقطاع غزة هما الأكثر انتهاكاً لحقوق الإنسان وفقاً للشكاوى المقدمة لها في شأن التعذيب وسوء المعاملة.

ووثقت الهيئة انتهاكات في الحق في إجراءات قانونية عادلة. ويشمل ذلك الاعتقال التعسفي والاعتقال على خلفية سياسية. وقالت الهيئة في تقريرها بأنها تلقت خلال الشهر الماضي 24 شكوى في الضفة الغربية تركزت حول عدم صحة إجراءات التوقيف، ذلك أن «توقيف المشتكين كان إما لأسباب سياسية أو توقيفاً تعسفياً». وفي قطاع غزة تلقت الهيئة خلال ذات الشهر 63 شكوى يدعي المواطنون من خلالها عدم صحة إجراءات التوقيف، والاعتقال على خلفية سياسية.

وقالت بأن عمليات الاعتقال استمرت بالوتيرة نفسها كما كانت الشهر السابق مع زيادة بسيطة في قطاع غزة. وطالبت الهيئة الجهات الرسمية بالالتزام بالقانون، وإتباع الإجراءات القانونية السليمة في عمليات الاعتقال والاحتجاز.

الحياة، لندن، 2013/2/6

17. حماس تتهم السلطة باعتقال 47 من أنصارها في الضفة خلال شهر كانون الثاني/يناير

رام الله: أظهرت معطيات إحصائية صادرة عن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية) اعتقلت سبعة وأربعين من أنصار وقيادات الحركة خلال الشهر المنصرم (كانون ثاني/يناير).

وقالت حركة "حماس" في بيان لها، وصل "قدس برس" نسخة منه، إن من بين المعتقلين ثمانية وعشرين أسيراً محرراً، وأربعة طلاب جامعيين، ورئيس مجلس بلدي.

وأشارت إلى أن الأجهزة الأمنية استدعت خلال الفترة ذاتها، تسعة وأربعين من أنصارها في الضفة، ومددت اعتقال ثلاثة عشر بالرغم من صدور قرارات بالإفراج عنهم. وأوضحت "حماس" أن الاحتلال الإسرائيلي اعتقل ثمانية من أنصار وقيادات الحركة ممن تم الإفراج عنهم من سجون الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، في ظل ما قالت عنه "سياسة تبادل الأدوار"، على حد وصف البيان.

قدس برس، 2013/2/5

18. تقديرات صهيونية بأن حماس تستعيد عافيتها بعد حرب غزة وتعيد تنظيم صفوفها العسكرية بالضفة

أفاد مسؤول قسم التخطيط في الجيش الصهيوني "ديفيد دورون" أن حركة حماس تمكنت من استعادة عافيتها بعد الحرب الأخيرة على غزة، مستغلة نشوة الانتصار الذي تحقق لها بعد سقوط الصواريخ على المدن الصهيونية. وادعى "دورون" بأن حماس استثمرت عاطفة الجماهير بعد تساقط صواريخها على الكيان، وتمكنت من إحياء خلايا نائمة، وأعدت إحياء التنظيم العسكري في الضفة الغربية، زاعماً بأن قيادة حركة تمكنت من ربط خيوط للتنظيم مع قيادة الخارج وبعض قيادات السجون المفرج عنهم في صفقة التبادل. وأشار المسؤول الصهيوني إلى أن حماس تمتلك كاريزما التكيف مع الضربات الأمنية، وسرعان ما تستعيد عافيتها إذا حصلت على شيء من الهدوء. وفي السياق نفسه، أفاد المتحدث باسم الجيش الصهيوني "افيخاي أدري" بأن الاعتقالات التي نفذها "لواء كفير" وأطلق عليها "قص العشب" ضد نواب وقيادات حماس في الضفة، جاءت حتى لا يتنامى تنظيمها المتجدد هناك. وأشار "أدري" إلى أن الجيش حذر من تنامي حماس بعد سماح السلطة الفلسطينية لها بالعمل العلني، وإقامة احتفالات ورفع أعلامها، مشدداً بأنه كان لابد من هذه الحملة المدروسة بين الجيش و"الشاباك".

موقع ويللا الإخباري + القناة السابعة للمستوطنين

التقرير المعلوماتي العدد 2726، 2013/2/6

19. بيريز يطالب الحكومة المقبلة بإدراك أهمية إنجاح السلام مع أبو مازن

تل أبيب - نظير مجلي: افتتح الرئيس الإسرائيلي شيمعون بيريز أعمال الكنيست الإسرائيلي الجديد، أمس، بخطاب دعا فيه الحكومة المقبلة إلى إدراك أهمية إنجاح مفاوضات السلام مع الرئيس الفلسطيني أبو مازن (محمود عباس)، إن هناك تحديات كبيرة أمام الحكومة المقبلة، أهمها الأوضاع الداخلية الاقتصادية والاجتماعية، وتحدث عنها بإسهاب، داعياً إلى نبذ العنصرية المنقشية في المجتمع، وبشكل خاص ضد العرب. وافتتح بيريز الجلسة بخطاب مطول، استهله بامتداح الديمقراطية الإسرائيلية ووضع النواب عند مسؤولياتهم الكبيرة. وقال إن هذه الانتخابات سجلت تاريخاً جديداً في إسرائيل، إذ إنها أفرزت انقلاباً ديمقراطياً هادئاً في تحقيق رغبة الناخبين بإدخال 48 نائباً جديداً من مجموع 120. وقال لهم: «كونوا ممثلين للناس وخدامين لهم وليس حاكمين عليهم».

وعن التحدي الإيراني، ذكر بيريز بأن القيادات الخمينية في طهران لا تخفي رغبتها في تدمير إسرائيل، وهي تتدخل في الأوضاع الداخلية للعالم العربي باتجاه المساس بسيادة دول عربية واستقلالها. ولكنه دعا إلى ترك مسألة معالجة إيران لدول الغرب بقيادة الولايات المتحدة، على عكس الموقف الرسمي لرئيس الوزراء المكلف، بنيامين نتنياهو.

وفي قضية السلام، قال إن إسرائيل أقامت جيشا كبيرا ونوعيا قادرا على مواجهة كل التحديات التي تواجهها، وهذه هي الفرصة لأن تصنع السلام مع الفلسطينيين والعرب، باعتباره الضمان الاستراتيجي لأمن إسرائيل. وعاد ليؤكد أنه (على عكس نتياهو) يرى في القيادة الحالية للشعب الفلسطيني بزعامة الرئيس أبو مازن، أفضل شريك لإسرائيل في صنع السلام. وامتدح بيريس الهبات في العالم العربي لتغيير أنظمة الحكم الديكتاتورية. ورأى فيها تطورات إيجابية. وتمنى لها النجاح.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/2/6

20. أعضاء الكنيست الجديد يؤدون اليمين وتواصل مشاورات تشكيل حكومة ائتلافية

القدس . د ب أ: اجتمع أعضاء الكنيست الإسرائيلي الجديد الثلاثاء لأداء اليمين بعد أسبوعين بالضبط من فوز تحالف الليكود-اسرائيل بيتنا بزعامة بنيامين نتنياهو بالانتخابات العامة. ودخل 48 عضوا جديدا للكنيست الذي يبلغ إجمالي عدد أعضائه 120 عضوا، ومن بينهم الهيئة البرلمانية لحزب 'يش عتيد' 'هناك مستقبل' والتي يبلغ عددها 19 برلمانيا، وهم يشكلون ثاني أكبر كتلة برلمانية في الكنيست. ومن بين الأعضاء الجدد الذين ادوا اليمين امس 27 سيدة، أصغرهم ستاف شابير (27 عاما) وهي ناشطة قاعدية قادت مظاهرات خلال صيف عام 2011 ضد غلاء المعيشة. وأظهرت نتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت في 22 كانون الثاني (يناير) الماضي في إسرائيل حصول حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو على 31 مقعدا، فيما حصل حزب يش عاتيد 'هناك مستقبل' برئاسة الاعلامي يائير لابيد على 19 مقعدا. وحصل حزب العمل على 15 مقعدا، وحزب شاس المتطرف على 11 مقعدا، وكذلك حزب البيت اليهودي حصل على 12 مقعدا.

القدس العربي، لندن، 2013/2/6

21. محاولة اغتيال مشعل: الملك حسين هدد نتياهو مباشرة بإعدام عملاء الموساد وقطع العلاقات

الناصرة . زهير أندراوس: وجه الأكاديمي الإسرائيلي المعروف، البروفيسور آفي شلايم، انتقادات لاذعة جداً للمستويين الأمني والسياسي في الدولة العبرية قائلاً في مقال نشره في صحيفة "معاريف" العبرية إن أركان دولة الاحتلال يُحاولون طيلة الوقت إقناع الجمهور الإسرائيلي بأنه لا يوجد زعماء عرب للتحدث معهم والخوض في مفاوضات لإحلال السلام ولكن في حقيقة الأمر، شدد البروفيسور شلايم، على أنه في مرات عديدة لم يكن هناك مع من يمكن الحديث بالذات في الجانب الإسرائيلي. وللتدليل على رؤيته، أورد الأكاديمي الإسرائيلي قضية محاولة الموساد الإسرائيلي 25 أيلول (سبتمبر) 1997 اغتيال رئيس الدائرة السياسية في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، خالد مشعل في العاصمة الأردنية، عمان.

وساق قائلاً إنه قبل ثلاثة أيام من محاولة الاغتيال نقل الملك حسين إلى تل أبيب بشكل شخصي اقتراحاً من حماس ينص على وقف إطلاق النار (هدنة) لمدة ثلاثين عاماً، كما أشار إلى أن العاهل الأردني آنذاك فسر عملية الموساد في عمان كإعدام اهتمام من جانب إسرائيل بوقف النار وكبصقة في وجهه، لا سيما وأن الأردنيين قبل بضعة أيام من ذلك عادوا ليصادقوا على التزامهم بالتعاون مع الموساد في مكافحة ما أسماه بالإرهاب، وكشف النقاب أيضاً عن أن جميع الأردنيين الذين تحدث معهم افترضوا أن رئيس الوزراء في تلك الفترة، بنيامين نتياهو هو الذي اصدر الأمر بتنفيذ عملية الاغتيال.

وقال الأكاديمي الإسرائيلي إن ننتياهو اطلع على تقرير بخصوص خطة اغتيال مشعل وقرأ فيه تحذيرا واضحا من أن هذه العملية ستلحق أضرارا بالعلاقات مع الأردن وستغضب الملك حسين، ومع ذلك أمر بتنفيذها قائلاً إنه بالإمكان تصحيح الأمر بمختلف الطرق الدبلوماسية، لافتاً إلى أن تقديرات ننتياهو كانت خاطئة جدا.

وكشف النقاب عن أن الملك حسين هدد باتخاذ إجراءات شديدة ضد إسرائيل في حالة موت مشعل، وعدد هذه الإجراءات بكل وضوح وصراحة: إصدار أمر بإعدام عملي الموساد الإسرائيليين اللذين اعتقلا، واقتحام السفارة الإسرائيلية في عمان، واعتقال بقية العملاء الإسرائيليين الذين هربوا إليها بعد تنفيذ العملية، وقطع علاقات التعاون الأمني والاقتصادي والسياسي وإغلاق السفارة الأردنية في تل أبيب، وأقر رئيس الموساد الأسبق بأن هذه العملية انتهت بفشل سياسي خطير، وليس فقط بالفشل العسكري، حيث إن إسرائيل اضطرت إلى إطلاق سراح مؤسس حماس ورئيسها في ذلك الوقت، الشيخ أحمد ياسين، و20 أسيراً أردنياً آخر، وتركت جرحاً لم يندمل في العلاقات بين إسرائيل والأردن وبينها وبين الملك حسين، الذي قال في تعقيب عليها إنه شعر بأن إسرائيل فعلت مثل الضيف الذي تدخله بيتك، فما إن تُدر ظهره حتى يخونك ويطعن في شرفك، على حد تعبير ياتوم.

القدس العربي، لندن، 2013/2/6

22. "إسرائيل" تتحضر لمواجهة سورية ما بعد الاسد

القدس . ا ف ب: يرى خبراء ان السقوط المتوقع لنظام الرئيس السوري بشار الاسد قد يفتح جبهات جديدة وخطيرة بالنسبة لاسرائيل حتى لو ادى سقوط النظام السوري الى اضعاف حليفه اللبناني حزب الله. وقال مسؤول امني كبير اشترط عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس انه رغم ان لا احد يستطيع توقع موعد او كيفية سقوط نظام الاسد ولكن الامر 'سيؤثر على اسرائيل بشكل كبير'.

واضاف المسؤول 'حتى الآن الحدود مع سورية كانت الاكثر هدوءا من بين كل حدودنا' مضيفا بان السوريين 'حرصوا على ضمان امنها، وقاموا بتركيز طاقاتهم الارهابية على ممثلهم حزب الله' الذي خاض حربا مع اسرائيل في صيف عام 2006. وتابع 'التغيير في سورية قد يجعل العناصر المتطرفة الناشطة هناك حاليا ضد الاسد اكثر حرية وقد تصبح الحدود متوترة. وقد نواجه محاولات للتسلل واطلاق النار'. ولكن بحسب المسؤول فان الدولة العبرية والدول الغربية تشعر بالقلق من احتمال وصول الاسلحة الكيماوية السورية الى 'الايدي الخطأ' في اشارة الى حزب الله مؤكدا بان 'هذا خط احمر لا اري اسرائيل تسمح لهم بتخطيه'.

واعادت اسرائيل نشر بطاريات من نظام القبة الحديدية في الايام الاخيرة في الشمال لمواجهة اطلاق صواريخ محتمل من لبنان او سورية. وأشار امنون سوفرين الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد)، الى ان هنالك خطر ان يقوم الاسد بضرب اسرائيل في اخر مرحلة من مراحل نظامه مشيراً الى قدرة (حزب الله) على ضرب اسرائيل بشكل قوي للغاية.

القدس العربي، لندن، 2013/2/6

23. يدعيوت: طاقم خبراء شكّل سرا يحذر ننتياهو من خطورة الوضع الاقتصادي القادم

الناصره . زهير أندراوس: أثارت استقالة محافظ البنك المركزي في إسرائيل، البروفيسور ستانلي فيشر، الكثير من التساؤلات حول الوضع الاقتصادي للدولة العبرية، خصوصا وأن خزينتها تُعاني من عجز كبير وصل إلى أربعين مليار شيكل، الأمر الذي يؤكد بأنه مع تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو، فإن الضرائب سترتفع جدا، علاوة على رفع المواد الأساسية بهدف محاولة تغطية العجز .

وفي هذا السياق قال موقع صحيفة 'يديعوت أحرونوت' على الإنترنت إن طاقما رسميا من كبار الخبراء الاقتصاديين، توصل إلى استنتاج بأن الأوضاع أخطر بكثير مما أعلن عشية الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، إذ تبين انه بالإضافة إلى العجز البالغ قرابة 40 مليار شيكل في الميزانية العامة نهاية العام الماضي 2012، يبدو واضحا الآن أن التوقعات بشأن الأشهر القليلة المقبلة شديدة الحدة والقسوة .

وأوضح الطاقم أن المدخولات الإسرائيلية العامة من الضرائب ستراجع كثيرا، مما يستدعي مصروفات أكبر مما كان متوقعا، وخاصة في المجال الأمني العسكري والرفاه والمخصصات على أنواعها، الأولاد والشيوخ والبطالة وغيرها من المخصصات التي تصرفها مؤسسة التأمين الوطني. ولفنتت المصادر في تل أبيب إلى أن هذا الطاقم كان قد شكله رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، بشكل سري، وأوكل إليه مهمة صياغة برنامج اقتصادي واسع النطاق يتم تنفيذه فور تشكيل الحكومة الجديدة، وكانت أبرز أولى توصياته إجراء تقليص هائل في الميزانية بقيمة 20 مليار شيكل (أكثر من 5 مليارات دولار) ورفع ضرائب تُدر على الميزانية عشرة مليارات شيكل .

وتابع الموقع الإسرائيلي قائلا إن الطاقم قد عمل على تحليل كافة المعطيات المتعلقة بالميزانية العامة ومرافقها الاقتصادية، وأوصى كذلك بالتخطيط لميزانيتين سنويتين دفعة واحدة: واحدة للعام 2013 والثانية للعام الذي يليه 2014، وذلك نتيجة الصعوبة في التوقعات المتعلقة بالاقتصاد العالمي وباحتياجات الدولة العبرية العسكرية خلال عام 2014 .

وقالت المصادر عينها إنه من بين الإجراءات التي درسها طاقم الخبراء العودة إلى فرض ضريبة ورثة كتلك التي كان معمولا بها حتى العام 1981، علما أن هذا الاقتراح طُرِح قبل عشر سنوات، لكنه رُفض، وفرض ضريبة على الأثرياء بنسبة 55 بالمئة يُطبق على أصحاب الرواتب الشهرية التي تزيد عن 60 ألف شيكل (غير صافية).

ويُذكر أنه تم البدء لأول مرة مطلع الشهر الجاري بتطبيق نظام ضريبة الأغنياء، التي تنص على فرض ضريبة هامشية قصوى على ذوي الرواتب التي تزيد عن 67 ألف شيكل، بنسبة 2 بالمئة بحيث ترتفع من 48 بالمئة إلى 50 بالمئة. وستُعرض هذه التوصيات والاقتراحات جميعها على وزير المالية الجديد، فور تعيينه، علما بأن رئيس الوزراء ووزير ماليته الحالي، يوفال شطاينتس، ظلا يكرران حتى وقت قريب أن هنالك حاجة لتقليص 14 مليار شيكل فقط من الميزانية، وأكدوا كذلك على أن لا نية لديهما في رفع الضرائب.

يُشار إلى أن إسرائيل أصبحت رابع دولة مصدرة للأسلحة في العالم، أي قبل بريطانيا، حيث تغلغت شبكة بيع الأسلحة الإسرائيلية في عدد من الدول الإسلامية مثل تركيا وماليزيا واندونيسيا، وتصدر أكثر من 500 نوع من الأسلحة والمعدات العسكرية، يتم إنتاجها في 220 شركة إسرائيلية، وقال الجنرال المتقاعد، إيلي شاحال، لصحيفة 'هآرتس' إن جهاز الموساد تمكن من تشكيل مجموعة من الشبكات السرية تتولى تسويق السلاح إلى أكثر من 50 دولة.

وقال المحلل للشؤون الأمنية يوسي ميلمان إن إسرائيل تهدف من وراء بيع الأسلحة تحقيق الأرباح والعلاقات الدبلوماسية مع دول العالم الثالث، وبحسبه فإن 10 في المائة من تجارة السلاح في العالم تسيطر عليها إسرائيل. وبحسبه وصلت إرباح وزارة الأمن الإسرائيلية من بيع الأسلحة في عام 2011 إلى 4 مليارات شيكل، وفي عام 2012 وصلت إلى 5.3 مليارات شيكل، وهذا هو القسم الذي يدخل لميزانية وزارة الأمن، دون الأخذ بعين الاعتبار المدخولات التي تصل مباشرة من بيع الأسلحة لوزارة المالية. في غضون ذلك، كشفت صحيفة 'دي ماركير' الاقتصادية النقاب عن انه خلافا للتصريحات الرسمية الصادرة عن وزارتي الأمن والمالية حول ميزانية الدفاع التي تزداد بشكل كبير للغاية، فإنه وفق المعطيات التي حصلت عليها فإن الميزانية، التي صادقت عليها حكومة نتياهو مؤخراً تصل إلى 18 مليار دولار سنوياً، وأن نصف هذه الميزانية يُخصص لدفع الرواتب والعلاوات ومخصصات التقاعد.

القدس العربي، لندن، 2013/2/6

24. يدعيوت: معارض سوري طلب من باراك "المساعدة"

القدس المحتلة - "الخليج": نقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن مراسلها أليكس فيشمان، أمس، أن وزير الحرب إيهود باراك التقى في ميونيخ، السبت الماضي، "مصادفة" ممثلاً للمعارضة السورية. وأضافت الصحيفة أن الرجل قال بالإنجليزية بلكنة عربية "مستر باراك، أنا سوري، من دير الزور، عضو في الوفد السوري، ساعدونا". وبناء على طلب باراك، انتقل الرجلان للحديث بالعربية، فوصف السوري بانفعال شديد ما يجتازه أبناء شعبه، "هو (الأسد) يذبنا، أنتم فقط يمكنكم حقاً أن تساعدونا، أعرف أن لديكم طائرات أف 16 ناجحة جداً". وأوضح باراك لمحاديثه، حسب "يديعوت"، أن المساعدة "الإسرائيلية" لن تحقق للمعارضة السورية أي منفعة، بل العكس، لكن السوري أصر، وقال إن رجال المعارضة بعثوا برسائل إلى الرئيس "الإسرائيلي" شمعون بيريز وإلى رئيس مؤتمر الرؤساء في الولايات المتحدة، لكنهم لم يتلقوا جواباً بعد.

الخليج، الشارقة، 2013/2/6

25. شهيد فلسطيني وقصف مبنى لحركة حماس في مخيم اليرموك بسورية

غزة: إستشهد مسنٌ فلسطيني، اليوم الثلاثاء، برصاص قناص في مخيم اليرموك بسوريا، في وقت تم فيه قصف مبنى لحركة حماس في المخيم. قصفاً من قبل قوات النظام لمبنى تابع لحركة حماس. وقالت مصادر خاصة لـ"القدس" دوت كوم، إن المسن، محمود الرفاعي، استشهد جراء إصابته بعدة طلقات أطلقها نحوه قناص في منطقة شارع الثلاثين بمخيم اليرموك، فيما أصيب 3 آخرون برصاص القناصة في ذات المخيم، الذي يتمركز قناصة في مبان تطل على شوارعه الرئيسة ما فرض على سكانه حالة من حظر التجوال بسبب عملياتهم التي من يتحرك داخل المخيم. وأشارت ذات المصادر الى ان قوات النظام السوري قصفت برجمات الصواريخ راجمات مبنى تابع لحركة حماس، يقع في منطقة شارع الثلاثين بمخيم اليرموك، ما الحق دماراً هائلاً بالمبنى. وأضافت "قوات الأمن السوري، تواصل فرض حصار خانق على المخيم، وتمنع إدخال المواد الطبية والأساسية من احتياجات اللاجئين بداخله منذ أكثر من شهر".

القدس، القدس، 2013/2/6

26. ناجح بكيرات: القدس تنهياً للخلافة الإسلامية

إسماعيل رفعت: أكد الدكتور ناجح بكيرات مدير إدارة الأقصى، أن مدينة الأقصى مدينة جاذبة للبشرية وللمسلمين وطاردة لليهود، مؤكداً أن سكان القدس في عام 68 من اليهود كانوا عدة أضعاف المسلمين، والآن هم يمثلون 60%، مؤكداً أن المؤسسة الصهيونية تقف الآن على عصى سليمان الرخوة التي أكلتها الحشرة وخاصة في السنوات الثلاث الأخيرة.

أضاف بكيرات، خلال ندوة "أقصانا لا هيكلهم، بنى مصرنا ونحرر قدسنا"، بحضور الدكتور صلاح سلطان؛ أمين المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وأدارها الدكتور جمال عبد السلام؛ مدير لجنة الأقصى باتحاد الأطباء العرب، أن القدس الآن جاذبة للمؤمنين وهي تتجهز لخلافة المسلمين، مشدداً على أن كل حجر في بيت المقدس وراءه سر غير عادي هو نفس الحجر الذي يقبض عليه الفلسطيني في مواجهة الدبابة الإسرائيلية، مؤكداً أن قبة الصخرة علامة على وجود المسجد الأقصى ولولاها لضاع المسجد، كما دل المسجد الحرام على الأقصى.

اليوم السابع، مصر، 2013/2/5

27. مؤسسة الأقصى: "فيجلين" يقتحم ويدنس "الأقصى"

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها ظهر الثلاثاء 2013/2/5 أن عضو الكنيست "موشيه فيجلين" - الليكود بيتنا - اقتحم المسجد الأقصى بمفرده، وسط حراسة وتواجد مكثف في ساحات الأقصى، وحراسة لصيقة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وشهدت ساحات المسجد الأقصى حالة استنفار من قبل قوات الاحتلال الخاصة، فيما سادت اجواء الغضب الراض لهذا الاقتحام، وتعالق أصوات التكبير والتهليل من المصلين، تعبيراً عن رفضهم لهذا الاقتحام والتدنيس.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2013/2/5

28. الأسير سامر العيساوي يُصعد ضغوطه على سجانيه ويتوقف عن شرب الماء والأدوية

غزة - الحياة: في خطوة تشكل خطراً على حياته وتستهدف الضغط على إسرائيل لإطلاقه، قرر الأسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام منذ 197 يوماً، التوقف عن شرب الماء ومقاطعة إجراء الفحوص الطبية وعدم تناول الفيتامينات والمحاليل اعتباراً من أمس، على رغم تدهور حاله الصحية. وقال محامي نادي الأسير الفلسطيني في أعقاب زيارته العيساوي في عيادة سجن الرملة، إن طبيب السجن أخبر العيساوي أنه في حال استمراره في الإضراب عن شرب الماء فإن قلبه معرض للتوقف في أي لحظة. وأوضح النادي في بيان صحفي إن قرار العيساوي بتصعيد إضرابه جاء «للضغط» على مصلحة السجن الإسرائيلية لإطلاقه.

الحياة، لندن، 2013/2/6

29. وزارة الأسرى: قوات إسرائيلية خاصة تقتحم سجن "نفحة" وتعتدي على الأسرى

قالت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية، إن قوات إسرائيلية خاصة اقتحمت صباح أمس القسم 2 في سجن «نفحة» الصحراوي، وفتشت الأسرى وهم عراة، واعتدت عليهم بالضرب والسب.

وأضافت الوزارة في بيان، أن القوات الخاصة عبثت بأغراض الأسرى أثناء التفتيش، ما تسبب في توتير الأجواء. وتحتجز سلطات الاحتلال في القسم 64 أسيراً.

الحياة، لندن، 2013/2/6

30. الأسير أيمن الشراونة المضرب عن الطعام منذ 7 شهور يبدأ إضراباً عن الماء

فلسطين - الخليج: أكدت جمعية "واعد" للأسرى والمحربين، أن الأسير أيمن الشراونة، المضرب عن الطعام منذ سبعة شهور، دخل مرحلة مفاجئة وغير مسبقة في إضرابه، حيث أعلن أنه مضرب عن الماء منذ ثلاثة أيام، رداً على نقله من عيادة السجن إلى معتقل النقب الصحراوي. وقالت جمعية "واعد" في بيان، أمس، إن "حالة من الغضب العارم تسود أوساط أسرى النقب بعد رؤيتهم زميلهم الشراونة وهو في حالة صحية صعبة وحرجة، حيث إنه فقد القدرة على الحركة تماما، ويعاني من عدة أمراض خطيرة، قد تؤدي به للموت في أية لحظة".

واستهجنت الجمعية الحقوقية "الصمت المخزي" الذي تمارسه المنظمات الإنسانية الدولية تجاه ملف الأسرى المضربين، مؤكدة أن "هناك جهات دولية مشاركة في الجريمة الصامتة المرتكبة بحق الأسرى وخاصة المضربين".

الخليج، الشارقة، 2013/2/6

31. مركز "أحرار": أسيرات مريضات يتهمن الاحتلال بالتقاعس في علاجهن

فلسطين - الخليج: ناشدت الأسيرات عبر مركز "أحرار" لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، بضرورة توفير العلاج اللازم للأسيرات اللواتي يعانين آلاماً مختلفة داخل السجن دون وجود متابعة سريعة وحقيقية. وقالت الأسيرة المحررة نورا الجعبري (35 عاماً) من مدينة الخليل بالضفة، وأفرج عنها قبل أيام، إن الأسيرات في حال تعرضهن لآلام أو أمراض، فإن إدارة السجن لا تقدم العلاج اللازم، وفي كثير من المرات، كانت إدارة السجن تؤخر الدخول لعيادة السجن أو تمنع ذلك بتاتاً، مما يؤدي إلى تفاقم الوضع الصحي للأسيرات.

وأكد مدير مركز "أحرار" الأسير المحرر فؤاد الخفش، أن الأسيرات يعانين من وضع سيئ، ومن التفتيشات المستمرة ومصادرة بعض الحاجيات كما أنه لا توجد طبيبات متخصصات لمتابعة أوضاع الأسيرات.

الخليج، الشارقة، 2013/2/6

32. وزارة الأوقاف في غزة تقدم مولد مياه لمخيم عين الحلوة في صيدا

قدّمت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في قطاع غزة مولد مياه لمحطة الجسر التحتاني في مخيم عين الحلوة بتكلفة أربعة آلاف دولار أميركي، لحل مشكلة نقص مياه الشرب في المحلّة، وذلك بتمويل من أبناء قطاع غزة. وتم تركيب المولد عند مدخل الحي أمس، بإشراف ممثل «حركة حماس» في اللجنة الشعبية أبو حسام زعيتير، الذي أشار إلى أن «هذه التقدمة تأتي إنطلاقاً من مسؤولية حماس تجاه اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات، وتأمين العيش الكريم لهم إلى حين عودتهم إلى فلسطين المحتلة».

السفير، بيروت، 2013/2/6

33. هدم منازل في القدس المحتلة والأغوار

حرق مستوطنون فجر أمس، سيارتين في قرية دير جرير في شمال شرق رام الله، وخطوا شعارات عنصرية على جدران المنازل.

كذلك، هدمت جرافات الاحتلال برفقة قوات معززة من الشرطة بناية سكنية قائمة تؤوي أربع أسر من عائلة كاستيرو المقدسية في حي وعر أبو صلاح في بيت حنينا في شمالي القدس المحتلة. وأوضح أحد سكان البناية أنها تؤوي 30 فرداً، وهي قائمة منذ ست سنوات. إلى ذلك، أخطرت سلطات الاحتلال عشر عائلات على الأقل، بهدم منازلها في الأغوار الشمالية.

السفير، بيروت، 2013/2/6

34. مركز معلومات الجدار والاستيطان: 103 اعتداءات إسرائيلية خلال كانون الثاني/يناير

رصد التقرير الشهري الصادر عن مركز معلومات الجدار والاستيطان، 103 اعتداءات نفذتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقطعان المستوطنين خلال شهر كانون الثاني.

وقال التقرير الصادر اليوم الثلاثاء: "إن الاعتداءات تمثلت باستمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتغيير الطابع العربي للمدينة المقدسة، من خلال تغيير معالمها الإسلامية وعبرنة شوارعها ومظهرها العام من خلال إعطاء الموافقات اللازمة لإقامة آلاف الوحدات الاستيطانية".

كما رصد التقرير مواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياستها الرامية لتفريغ الأراضي الفلسطينية من أصحابها من خلال استهداف (68) منزلاً ومنتشأة زراعية وحيوانية ومصدراً للمياه بالهدم.

وقال: "إن مجموع مساحة الأرض المعتدى عليها خلال الشهر الماضي بالتجريف والاستيلاء والإغلاق بلغ 5577 دونماً تركزت على محافظتي القدس وطوباس يليها بيت لحم، في حين بلغ عدد الأشجار التي اقتلعها جنود الاحتلال لهذا الشهر 100 شجرة في بلدة سلوان في محافظة القدس".

فلسطين أون لاين، 2013/2/5

35. مؤسسة النقب للأرض والإنسان: الاحتلال يجرف مساحات واسعة من أراضي النقب

استتكرت مؤسسة النقب للأرض والإنسان قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلية بتجريف مساحات واسعة من أراضي الأهل في النقب المحتل، وتخريب مزارعهم.

وقالت المؤسسة في بيان لها وصل "فلسطين" نسخة عنه: "إن ارادة فلسطينيي النقب لن تنكسر أمام غطرسة المؤسسة الإسرائيلية واصلها وتكرها للحقوق المشروعة لفلسطينيي النقب بالعيش على أرضهم وزراعتها وبناء بيوتهم عليها".

ودعت فلسطينيي الداخل المحتل إلى الوقوف إلى جانب أهلهم في النقب المحتل والدفاع عن حقهم ومواجهة سياسة الترحيل والتخريب ودعم صمودهم وافشال مخططات الاحتلال القاضية باقتلاع أكثر من 30 ألف عربي فلسطيني ومصادرة أكثر من 800 ألف دونم وتهجير 46 قرية وتجمع سكاني في النقب.

فلسطين أون لاين، 2013/2/5

36. خلال وقفة تضامنية في غزة: مطالبة بعدم زج فلسطيني سورية بالصراع الداخلي القائم

غزة- أحمد المصري: طالب قادة فلسطينيون وسياسيون وصحفيون بغزة، أطراف الصراع في سوريا بضرورة تحييد المخيمات الفلسطينية عن دائرة الصراع القائمة، والعمل على أن تكون المخيمات نقطة للأمن بعيدا عن القتل والتدمير والتشريد الذي يتعرض له اللاجئون الفلسطينيون. وأشار هؤلاء خلال وقفة تضامنية، نظمها "نادي الإعلاميين الشباب"، أمام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" بغزة، اليوم الثلاثاء، إلى أن اللاجئين هم ضيوف على الشعب السوري، لا شأن لهم بأمر سوريا الداخلي، مطالبين "الأونروا" بضرورة مساندة اللاجئين وتقديم الدعم الكافي لهم. وقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خالد البطش، بكلمة القوى الوطنية والإسلامية: "بصوت واحد مطلوب حماية المخيمات وتحييدها عن كل صراع داخلي، وأن لا يزج العنصر الفلسطيني اللاجئ في الصراع القائم بسوريا".

وأوضح البطش أن اللاجئين الفلسطينيين هم ضيوف على الشعب السوري، والعالم العربي بشكل عام، حتى يوم العودة إلى الأرض الفلسطينية التاريخية، وأن ذلك الأمر يحتم على الأطراف السورية من حكومة أو معارضة العمل على حماية المخيمات وعدم إقحامها بأتون ما يجري. بدوره، قال الكاتب والمحلل السياسي مصطفى الصواف: "إن الوقفة التضامنية تنظم اليوم للوقوف مع الشعب الفلسطيني اللاجئ بسوريا، ومع كل الشعوب العربية التي تراق دماؤها، من أجل أن يفوز هذا النظام أو ذلك"، مشيراً إلى أنه وبعد أكثر من 60 عاماً من النكبة ما زال الشعب الفلسطيني يدفع فاتورة القتل والتشريد.

فلسطين أون لاين، 2013/2/5

37. قوات الاحتلال تنفذ توغلات برية على حدود قطاع غزة

غزة - أشرف الهور: نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات توغل برية على الحدود الشرقية لقطاع غزة، وقامت خلالها بأعمال تجريف وتمشيط في المنطقة. وذكر سكان قرويون ان عدة آليات عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي توغلت بشكل محدود، في أراض زراعية تقع شرق مدينة رفح جنوب القطاع وفي منطقة جحر الديك جنوب شرق مدينة غزة.

القدس العربي، لندن، 2013/2/6

38. مصدر مسئول في منفذ رفح: 83 شاحنة مواد بناء تدخل غزة بتمويل قطري

القاهرة - أيمن قناوي: تم إدخال 83 شاحنة تقل 2341 مترا مكعبا من الحصمة (الزلط الصغير) إلى قطاع غزة عن طريق ميناء رفح البري، وذلك لتلبية احتياجات مشروعات إعادة الإعمار، بتمويل قطري. وقال مصدر مسئول في منفذ رفح البري، مساء اليوم الثلاثاء، إن إجمالي ما تم إدخاله خلال الأيام الماضية من مواد بناء إلى قطاع غزة، عبر المنفذ بلغ 1540 شاحنة أقلت 40 ألفا و 530 مترا مكعبا من الحصمة (الزلط الصغير)، وسيتم إدخال باقي الكميات تباعا.

الشرق، الدوحة، 2013/2/5

39. نادي الأسير: الاحتلال اعتقل 110 فلسطينيين من الخليل منذ بداية عام 2013

الخليل: رصد تقرير "نادي الأسير" بان الاحتلال اعتقل 110 فلسطينيين من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، خلال شهر كانون ثاني (يناير) الماضي، مشيراً إلى ارتفاع وتيرة الاعتقالات بشكل كبير. قدس برس، 2013/2/5

40. "المنظمة العربية" في بريطانيا: تدعو بغداد إلى الإفراج عن أكثر من 52 معتقلاً فلسطينياً

لندن: أكدت "المنظمة العربية لحقوق الإنسان" في بريطانيا أن السلطات العراقية تحتجز في سجونها ما يقارب 52 معتقلاً فلسطينياً، منهم معتقل واحد من سكان الضفة الغربية المحتلة، وأشارت المنظمة في تقرير لها اليوم الثلاثاء (2/5) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، إلى أن معظم المعتقلين الفلسطينيين محتجزين بموجب المادة 4 إرهاب ومنهم من أدين بأحكام وصلت إلى الإعدام بناء على اعترافات انتزعت تحت التعذيب في أقبية التحقيق.

ودعت المنظمة قادة الحراك العراقي إلى الضغط على حكومة المالكي للإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في العراق أسوة بالمعتقلين العراقيين فالظلم الذي وقع على المعتقلين العراقيين هو ذات الظلم الذي يعاني منه المعتقلون الفلسطينيون.

كما دعت المنظمة قادة السلطة الفلسطينية إلى التدخل السريع للإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في العراق بكافة الطرق والوسائل الدبلوماسية ولا يجوز للسفارة الفلسطينية في العراق أن تلتزم جانب الصمت إزاء ما يعانيه المعتقلون الفلسطينيون في السجون العراقية.

قدس برس، 2013/2/5

41. الجيش الصهيوني يقوم بعمليات تطهير جماعية ضد سكان غور الأردن

أفادت أوساط حقوقية صهيونية أنّ "إسرائيل" تنفذ تطهيراً عرقياً بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية بعدما نفذت قوات الجيش حملة هدم قرى، وطرد سكانها بادعاء تحويلها لمراكز تدريبات عسكرية، ومواقع إستراتيجية، جنوب جبل الخليل والخان الأحمر بين أريحا والقدس وشمال غور الأردن، لافتةً إلى أنّ الجيش أصدر 8 أوامر عسكرية ضد 17 تجمعاً سكنياً بدوياً بمغادرة أماكن سكنهم بشكل مؤقت بذات الذرائع. وأشارت الأوساط إلى أنّه رغم أن مناطق التدريبات العسكرية للجيش تشكل 45.7% من مساحة غور الأردن، إلا أن "إسرائيل" لا تكتفي بذلك، وأعلنت عن 20% من مساحة الغور محميات طبيعية، وتم زرع مئات آلاف الألغام فيها، وتم الاستيلاء على 2500 دونم يزرعها الفلسطينيون، مشيرة إلى أنّ الجيش استولى على 1.25 مليون دونم من أصل 1.6 مليون دونم في الغور، ومنع الفلسطينيين من دخول هذه الأراضي.

القناة الثانية (عن العبرية، ترجمة المركز)

التقرير المعلوماتي العدد 2726، 2013/2/6

42. غزة: اتفاق بين نقابة المهندسين والحكومة على توفير 500 فرصة عمل للمهندسين

اتفق وفد من نقابة المهندسين برئاسة النقيب كنعان عبيد مع نائب رئيس الحكومة الفلسطينية بغزة زياد الظاظا خلال لقاء جمعهما على توفير (500) فرصة عمل لأعضاء النقابة لمدة عام ضمن برنامج التشغيل المزمع البدء به في الأول من آذار/مارس القادم. وجاء هذا التخصيص بعدما أطلع عبيد نائب رئيس الحكومة على أهمية استثمار طاقات وكفاءات المهندسين في تطوير الوطن بكافة المجالات، وطرح خطة النقابة لتشغيل (500) مهندس ومهندسة في مؤسسات القطاع الخاص ضمن برنامج التشغيل الذي سيمتد لمدة عام. وتضمنت الخطة آلية التشغيل والرقابة وضبط الجودة بما يحقق أعلى مصلحة للمهندس وللجهة المشغلة وفقاً لمبادئ العدالة والمساواة والشفافية.

فلسطين أون لاين، 2013/2/5

43. غزة: فتيات يحملن المكناس لتنظيف الشوارع ضمن برامج 'تشغيل البطالة'

غزة - أشرف الهور: لم يأبهن بنظرات المارة من الرجال أو قريباتهم النساء على حد سواء، تمسك كل واحدة منهم بـ'مكنسة' وأنظارها تتجه للأرض تمشطها لإزاحة التراب والأوراق المتناثرة لتنظيف شوارع المدينة، هدفهن فقط تشجيع جمع من الرجال على العمل بدون خجل، ضمن برنامج 'بطالة مؤقتة' مختص بتنظيف الشوارع العامة.

هن مجموعة من الفتيات كسرت تقاليد المجتمع الغزي، الذي يحرم المرأة من العمل في مثل هكذا مشاريع، في خطوة هدفن من خلالها ترغيب الرجال العاطلين عن العمل والذين يجدون عيباً كبيراً في النزول للشارع للعمل في مهنة النظافة بشكل غير دائم، ضمن برامج 'تشغيل البطالة'.

القدس العربي، لندن، 2013/2/6

44. الفرحان لـ 'قدس برس': قرار مشعل بعدم الترشح اجتهاد يستحق التقدير

عمان . خدمة قدس برس: أشاد الأكاديمي والوزير الأسبق في الأردن د. اسحق الفرحان، بأداء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، وأكد أن قراره بعدم الترشح لولاية جديدة على رأس حركته، هو اجتهاد يستحق التقدير.

وأشار الفرحان في تصريحات لـ 'قدس برس' إلى أنه 'بالنسبة لحماس فهي مؤسسة مستقلة، وإن كان لها ظلها الإسلامية بالإضافة إلى عملها الأساسي الوطني في الجهاد، وهم أدرى بشؤونهم، ومهما كانت الظروف ومهما كان موقف الأخ خالد مشعل سواء بالاقتراح أو التنفيذ في مغادرة منصب رئاسة المكتب السياسي، فإن ذلك موقف يقدر له، وثقتي كبيرة أن خلف مشعل لن يقل عن مشعل في ترسيخ مبدأ التداول على السلطة، وفي كل الأحوال فالاجتهاد مبعث للتقدير والاحترام، وهو اجتهاد سيساهم في دعم مسيرة المقاومة وحرص الصفوف'.

القدس برس، 2013/2/5

45. الميداني الأردني يقدم مساعدات إنسانية وطبية لغزة

غزة- بتر: قدمت طواقم المستشفى الميداني الأردني غزة 22 مساعدات إنسانية وطبية لجمعية الوئام الخيرية شمال قطاع غزة لتوزيعها إلى مستحقيها من الأسر المعوزة.

وقال مدير المستشفى د. ابوروندي في تصريح لمراسل (بترا) في غزة أمس أن المساعدات التي قدمتها طواقم المستشفى هي مئات البطانيات والكسوة والكراسي الطبية المتحركة وأجهزة مساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك في إطار التواصل الإنساني مع أهلنا في قطاع غزة الحبيب للتخفيف من معاناتهم وذلك تنفيذاً لتوجيهات الملك عبد الله الثاني.

الدستور، عمان، 2013/2/6

46. قدس برس: الأردن يؤكد استخدام القطاع الخاص لميناء حيفا في فلسطين المحتلة

عمان - خدمة قدس برس: أكدت هيئة حكومية في الأردن لجوء القطاع الخاص إلى ميناء حيفا في فلسطين المحتلة، لنقل واردات وصادرات الأردن إلى تركيا وأوروبا، نافية في الوقت نفسه تدشين هذا الخط رسمياً.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية اليوم الثلاثاء (2/5) عن "هيئة تنظيم قطاع النقل" إن خط النقل بين أوروبا وتركيا إلى الأردن، عبر ميناء حيفا يتم تشغيله من قبل بعض شركات القطاع الخاص الأردنية لنقل المستوردات والصادرات الأردنية، من خلال تسيير الشاحنات التركية والأردنية. يشار إلى أن الأردن يرتبط باتفاقية نقل مع "إسرائيل" منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية عام 1994، وإن حركة النقل بين البلدين مستمرة من ذلك الوقت ولم تتوقف.

قدس برس، 2013/2/5

47. بلغاريا تتهم "حزب الله" بالوقوف وراء تفجير بورغاس الذي أدى لمقتل خمسة إسرائيليين

"السفير"، أ ف ب، أ ب، رويترز: اتهمت الحكومة البلغارية، أمس، «حزب الله» بالوقوف وراء تفجير في تموز الماضي أدى إلى مقتل خمسة إسرائيليين ومواطن بلغاري، فيما سارع رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي للتأكيد أن لبنان سيتعاون مع صوفيا لجلاء ملابسات التفجير. وقال وزير الداخلية البلغاري تسفيتان تسفيتانوف، في مؤتمر صحفي بعد أن ناقش مجلس الأمن القومي البلغاري التحقيق، في صوفيا، إن ثلاثة أشخاص تورطوا في الهجوم، اثنان منهم كان بحوزتهما جوازي سفر سليمين من استراليا وكندا. وأضاف «ما يمكن استخلاصه كافتراض يستند إلى أسس متينة هو أن الشخصين اللذين تحددت هويتيهما الحقيقية كانا ينتميان إلى الجناح العسكري لحزب الله». وتابع «توجد معلومات تبين التمويل والصلة بين حزب الله والمشتبه بهما، عاش احدهما في لبنان منذ العام 2006 والآخر منذ العام 2010». وأضاف إن الثلاثة الضالعين في الهجوم كان بحوزتهم رخص قيادة أميركية مزورة طبعت في لبنان. وقال رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي إن لبنان يؤكد على علاقته الوطيدة مع دولة بلغاريا، وأكد على ثقته بأن السلطات المختصة في بلغاريا ستقيم جدياً ما قد تخلص إليه هذه التحقيقات من نتائج، يؤكد استعدادها للتعاون مع الدولة البلغارية لجلاء ملابسات هذا الأمر إحقاقاً للحق وصوناً للعدالة.

السفير، بيروت، 2013/2/6

48. العربي وعباس يبحثان التطورات الفلسطينية

فلسطين أون لاين: استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مساء اليوم الثلاثاء، في مقر إقامته بالعاصمة المصرية القاهرة، الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي. وقال العربي، في تصريح صحفي

عقب اللقاء "إن اللقاء مع عباس كان مهماً، جرى خلاله استعراض الأمور التي ستبحث في لقاء الفصائل الفلسطينية في الثامن من الشهر الجاري، وكذلك التوقعات بالنسبة للإدارة الأميركية الجديدة، والاتصالات الجارية مع الأوروبيين منذ فترة بهدف تحويل مسار القضية الفلسطينية من أمور متناثرة إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية". وأضاف: "بالنسبة للاتصالات التي تجريها الأمانة العامة مع الدول العربية بشأن حثهم على تسديد التزاماتهم في شبكة الأمان المالية العربية لدعم فلسطين، ستبدأ يوم غد الأربعاء".

فلسطين أون لاين، 5/2/2013

49. مصر: أمين الشؤون الإسلامية يطالب مرسى بربط قضية القدس بمعاهدة السلام

كتب إسماعيل رفعت: قال الدكتور صلاح سلطان، أمين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، على الرئيس مرسى أن يصدر رسالة إكبار، أن أي مساس بالأقصى يعد إخلالاً بمعاهدة السلام، ونحن على استعداد لحماية أرضنا، مطالباً الأزهر ورجال التعليم بأن يدخلوا القدس في المناهج التعليمية، وكذلك الإعلاميون بتنظيم برامج تتناول قضية القدس من فنانيين وشعراء وذلك للحد من مخطط تهويدها. وطالب سلطان، خلال ندوة أقصانا لا هيكلهم، بنى مصرنا ونحمر قدسنا، منظمة التعاون الإسلامي، وطالب المسلمين بأن يكون كل منهم عضواً في تنظيم أو لجنة تعد نفسها لتحرير القدس تحت عنوان: "وأعدوا لهم"، مطالباً التجار بتفعيل فتاوى مقاطعة الكيان الصهيوني اقتصادياً.

اليوم السابع، مصر، 5/2/2013

50. تظاهرة في طنجة احتجاجاً على عرض فيلم عن حياة اليهود المغاربة

الرباط. أ. ف. ب: تظاهر نحو مئتي شخص، غالبيتهم من الإسلاميين، الثلاثاء 5/2/2013 في طنجة بشمال المغرب احتجاجاً على عرض فيلم وثائقي عن يهود المغرب، بحسب ما أفاد مصور فرانس برس. ويروي الفيلم الوثائقي 'تغيير القدس، أصداء الملاح' لمخرجه كمال هشكار الفرنسي من أصل مغربي، قصة يهود قرية تنغير الأمازيغية الصغيرة جنوب المغرب ومغادرتهم إلى إسرائيل بين الخمسينات والستينات، وتتخلله شهادات من هؤلاء عن حياتهم في المغرب ومشاعرهم حيال المسلمين، جيرانهم السابقين. وندد المتظاهرون الذين تجمعوا خارج مسرح 'روكسي' حيث ستعرض أفلام المهرجان، بإدراج الوثائقي ضمن قائمة الأفلام المعروضة، وهتف هؤلاء وغالبيتهم من الإسلاميين 'لا للتطبيع مع إسرائيل'، 'لا للتطبيع مع الصهيونية'.

القدس العربي، لندن، 6/2/2013

51. الخارجية الأمريكية تطالب الكونغرس بالإفراج عن 200 مليون دولار للفلسطينيين

واشنطن - دوت كوم من سعيد عريقات: أكدت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند، في إطار ردها على أسئلة دوت كوم،: "إننا نشعر بالقلق بسبب المأزق المالي الذي تقع فيه السلطة الفلسطينية، والذي يجب حله كأولوية لاستمرار عملية السلام، والإبقاء على الفلسطينيين كشريك حيوي في هذه العملية"، مبيّنة أن الإدارة الأمريكية لعبت دوراً ملحوظاً في الإفراج عن جزء من أموال الضرائب المحجوزة لدى إسرائيل.

وأكدت نولاند أن "المبلغ المالي المخصص للفلسطينيين والذي لا يزال قيد الاحتجاز يبلغ 495 مليون دولار لعام 2012 المالي، وأن كيري وضع نيته باستمرار البحث مع الكونغرس للإفراج عن هذه الأموال، خاصة الـ 200 مليون دولار المخصصة لإنعاش الاقتصاد الفلسطيني".

القدس، القدس، 2013/2/6

52. جامعة أميركية تصر على عقد مؤتمر لمقاطعة "إسرائيل" رغم استنكار قادة اليهود

تل ابيب / سما: أثار قرار جامعة بروكلين في نيويورك عقد مؤتمر تحت عنوان 'أهمية مقاطعة إسرائيل اقتصاديا وأكاديميا' ردود فعل غاضبة من قبل قادة اليهود في الولايات المتحدة، والذي يضغطون على إدارة الجامعة لمنع عقده.

وقالت صحيفة 'معاريف' العبرية الصادرة اليوم الأربعاء، إن حركات الاحتجاج ضد إسرائيل في الجامعات الأميركية لم تعد تقتصر على الطلاب المتضامنين مع الشعب الفلسطيني، وإنما وصلت إلى إدارات الجامعات التي تدعم وتمول مثل هذه المؤتمرات.

وأضافت الصحيفة أن من بين المتحدثين في المؤتمر، الناشطين في فرض العقوبات على إسرائيل عمر البرغوثي وجوديت باتلير.

وبهذا الصدد، قالت شخصيات يهودية إنه لا يمكن لإدارة الجامعة أن تدعم مثل هذا المؤتمر المعادي لإسرائيل، حيث وصفه المحامي اليهودي الين دروبينش الذي يعتبر من المدافعين عن إسرائيل 'بمؤتمر كراهية'.

إدارة الجامعة الأميركية من جانبها أعلنت أنها لن تلغي المؤتمر، على الرغم من ضغوطات اليهود لإلغائه، وعقبت رئيسة الجامعة كارين جولد بقولها 'لن نلغي المؤتمر لأننا مؤسسة أكاديمية تحافظ على حرية التعبير للطلاب والطاقم الأكاديمي'.

وكالة سما الإخبارية، 2013/2/6

53. منظمة "OSJI": 54 دولة ساعدت CIA باختطاف واعتقال وتعذيب مشتبهين

عد48رب: بيّن تقرير نشرته منظمة حقوق الإنسان "OSJI" أن أكثر من ربع حكومات العالم ساعدت فعليا أو عرضت تقديم المساعدة للولايات المتحدة، بواسطة السي آي إيه" في تنفيذ عمليات اختطاف واعتقال وتعذيب (ما أطلق عليه extraordinary rendition) بعد هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001.

وجاء في التقرير الذي يمتد على 213 صفحة أن منظمة "Open Society Justice Initiative" (المبادرة لمجتمع منفتح وعادل)، ومقرها في نيويورك، أن 54 دولة على الأقل تعاونت مع الولايات المتحدة في تنفيذ عمليات اختطاف واعتقال وتعذيب، وأن جزءا لا بأس به منها نفذ في القارة الأوروبية.

ويشير التقرير إلى أن مساهمة الدول الأجنبية كانت كبيرة لدرجة أنه يمكن الادعاء بأن الخطة لم تكن لتنفيذ بدون مساعدتها.

ويشير تقرير المنظمة بالاسم إلى باكستان وأفغانستان ومصر والأردن، والتي جرى توثيق استخدام التعذيب في سجون سرية فيها لسنوات. كما يظهر إلى جانبها دول مثل إيرلندا وأيسلندا وقبرص، والمتهمة بتقديم الدعم السري ومنح تصاريح مرور جوية أو المصادقة على استخدام المطارات فيها. ويشير التقرير إلى كندا كمن لم تسمح باستخدام المجال الجوي لها فقط، وإنما زودت السي آي إيه بمعلومات أدت إلى اعتقال مواطن كندي وتعذيبه لمدة سنة. كما يشير التقرير إلى إيران وسورية باعتبارها دول مشاركة في العمليات المشار إليها. ويدعي أن سورية كانت الأبرز في نقل المختطفين، في حين وافقت إيران على نقل 15 مشتبه إلى أفغانستان، بعد وقت قصير من غزوها من قبل الولايات المتحدة. وأشار التقرير في الوقت نفسه إلى غياب دول عن القائمة، بينها النرويج وإسرائيل، بالرغم من إشارة التقرير إلى أن دولاً كثيرة في الشرق الأوسط شاركت في تقديم المساعدة لـ "سي آي إيه". كما يظهر في التقرير اسم ألمانيا وإسبانيا والبرتغال والنمسا، بينما لا يظهر اسم فرنسا وهولندا وهنغاريا. ويظهر اسم جورجيا كمشاركة بينما لا يظهر اسم روسيا. ويشير التقرير إلى أن دولاً مثل بولندا ولتوانيا ورومانيا خصصت سجوناً في أراضيها للولايات المتحدة. كما يشير إلى أن بريطانيا أجرت تحقيقات مع معتقلين، وسمحت باستخدام مطاراتها ومجالها الجوي، وتعاونت في نقل المعتقل سامي السعدي إلى ليبيا، حيث جرى تعذيبه، وقام بالإدلاء بمعلومات أدت إلى اعتقال آخر. كما يطالب التقرير، الذي حمل عنوان "عولمة التعذيب"، الحكومة الأمريكية بإدانة الخطة، وإغلاق السجون السرية المتبقية، وتقديم المتهمين بخرق حقوق الإنسان للمحاكمة.

عرب 48، 2013/2/5

54. تقدير استراتيجي حول التطور المؤسسي لحماس و"حزب الله" وآثاره على الكيان الصهيوني

عنا كورتس، بنديتا بيرتي، مارسيل كونراد: إن حماس و"حزب الله" منظماتان مركبتان متعددتا الوجوه لكونهما في آن واحد جهتين عسكريتين وحركتين اجتماعيتين وحزبين سياسيين. ويميل محللون غربيون إلى تحليل هاتين المنظمتين بحسب البنية التحتية والنشاط العسكري و"الارهابي" لهما. لكن الحديث عن منطمتين طورتا مثل منظمات في ضمن دول كثيرة أخرى في أنحاء العالم إلى جانب بنية عسكرية بنى إجتماعية وسياسية وثقافية أيضاً. وفي واقع الأمر أن البنى التحتية العسكرية والاجتماعية السياسية لهاتين المنظمتين يؤيد بعضها بعضاً: فالقوة العسكرية تقوي القوة السياسية وتأثير المنظمتين، والنشاط الاجتماعي السياسي يزيد في قوتيهما ويوسع القاعدة التي تقوم عليها قوة المنظمة ومنها القوة العسكرية. ولما كان الأمر كذلك فإن المنظمتين تبدلان جزءاً كبيراً من مواردهما الاقتصادية وثروتتهما السياسية في نشاطات غير عسكرية، وهدف الحفاظ على التأثير السياسي والاجتماعي للمنظمتين وتعزيزه عامل حاسم في اتخاذ القرارات المتعلقة باستراتيجية عسكرية وتحقيقها.

وأنة لأكثر من ذلك اثاره للاهتمام حقيقة أن حماس و"حزب الله" ليسا منطمتين مركبتين فقط لأنهما تولفان بين الجيش والسياسة والفاعلية الاجتماعية بل لأن هاتين المنظمتين المسلحتين طورتا على مر السنين خصائص تُنسب على نحو عام إلى جهات هي دول - برغم أنهما ليستا دولتين. فحماس تعمل كحكومة في قطاع غزة منذ 2007 أما "حزب الله" فهو يشارك منذ زمن بعيد في السلطة في المناطق ذات الأكثرية الشيعية التي يسيطر عليها - من جنوب لبنان إلى الضاحية في جنوب بيروت.

تحلل هذه المقالة دوري حماس وحزب الله في محيطيهما السياسيين، مع حصر العناية في نقاط التشابه والاختلاف بين خصائص الحال واتجاهات التطور للمنظمتين وتأثير "اليقظة العربية" فيهما. ويتناول النقاش التلخيصي التحديات الامنية التي تُعرض هاتان المنظمتان اسرائيل لها وآثار السياسة الاسرائيلية على هذه التحديات.

حماس و"حزب الله" ومحيطاهما السياسيان

إن حماس و"حزب الله" مغروسان عميقين في المجتمعين اللذين نشأ فيهما. فقد تطورت هاتان المنظمتان في مسارين مختلفين ومع ذلك قطعنا مسافة طويلة بين مكانة هامشية في محيطهما الى مكانة سياسية وعسكرية تمثل تياراً مركزياً.

إن مصدر حماس حركة جماهيرية فهي الفرع الغزي عن منظمة "الاخوان المسلمين" المصريين. وقد انحصرت مشاركة الاخوان المسلمين في القطاع في بدئها في الدعوة وأساسها نشاط اجتماعي بغرض جلب "النهضة الثقافية" للاسلام الى غزة. وفي بدء الانتفاضة الاولى التي نشبت في نهاية سنة 1987 في المناطق الفلسطينية التي تسيطر عليها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة، أسس الاخوان المسلمون الذين كانوا في غزة حماس لتكون الذراع العسكرية. وكان هذا التغيير التنظيمي - البنيوي خطوة اولى في تشكل حماس كما هي معروفة اليوم. وكان التغيير - الذي عبرت عنه زيادة بُعد عسكري على القاعدة الشعبية للاخوان المسلمين يرمي الى الدفع قدما بهدفين متصلين بعضهما ببعض: في الساحة الفلسطينية - ضعضة السيطرة التقليدية ل م.ت.ف بقيادة فتح، وقيادة نضال لا هوادة فيه لاسرائيل تحت رايتي الاسلام والقومية، حلا لمشكلات الشعب الفلسطيني.

ونشأ حزب الله ايضا عن حركة جماهيرية وإن لم تكن جذور تنظيمه منظمة ومحددة كالجذور التي نشأت حماس منها. فقد أنشئت المنظمة في مطلع ثمانينيات القرن الماضي على أيدي عدد من رجال الدين والقادة السياسيين من لبنان وعلى يد طهران التي أرادت ان تستغل الظروف المحددة في لبنان في ذلك الوقت لتصدير الثورة الاسلامية الى خارج ايران. فقد عزز انشاء حزب الله اذا المسار المتواصل للتطرف والغليان الاجتماعي في الطائفة الشيعية في لبنان. وقد حفز الى اتجاه النهضة الشيعية ايضا خيبة أمل بعقب ما كان يُرى انه عدم قدرة حركة "أمل"، قائدة التيار المركزي الشيعي، على ضمان المصالح المحددة للطائفة، وعدم وجود حكومة مركزية قوية في الدولة واجتياح اسرائيل للبنان في 1982. ونشأ حزب الله بمساعدة دعم عسكري كثيف من ايران بهدي من رسالة واضحة هي المقاومة الاسلامية لاسرائيل. فقد كان الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان الذي استمر الى سنة 2000 تسويغا عند حزب الله متصلا دائما لتعزيز القدرة العسكرية ولا سيما في المنطقة الجنوبية من الدولة، وتجنيد تأييد شعبي للدور الذي تولته باعتبارها حامية ارض لبنان من مجتاح اجنبي. وبخلاف حماس، تشكلت قاعدة حزب الله الاجتماعية السياسية واتسعت بالتدريج وعلى مر الوقت كلما عرفت المنظمة الحاجة الى الدعم الشعبي للقاعدة العسكرية، وفي موازاة ازدياد مطامحها السياسية قوة في الساحة اللبنانية.

وعلى مر السنين بنت حماس وحزب الله اجهزة عسكرية مركبة وإن تكن قوة حزب الله تفوق قوة حماس بأضعاف مضاعفة. فالمنظمة الشيعية اللبنانية هي بلا شك المنظمة العسكرية الأكثر تهديدا في لبنان وتتدرب وحداتها على اجراء هجمات على اسرائيل وعلى الحفاظ على السيطرة على المناطق التي تسيطر عليها.

وتملك حماس ايضا قوة مدهشة ايضا وتسيطر المنظمة اليوم على بنيتي قوة متوازيتين: ذراع عسكرية (كتائب عز الدين القسام)، وذراع امنية في غزة. وعلى أثر الطرد العنيف لقوات فتح من قطاع غزة في سنة 2007 وسيطرة حماس على تلك المنطقة زادت ذراعها العسكرية اتساعا وقدرة في حين اعتمدت المنظمة في مقابل ذلك على الذراع الامنية لابطال المعارضة العامة في الداخل ولتعزيز قبضتها على القطاع.

حشدت المنظمات في العقود الاخيرة تأثيرا سياسيا كبيرا وأصبح حزب الله يشارك في الجهاز السياسي اللبناني منذ ان أصبح حزبا سياسيا بعد الحرب الأهلية في الدولة في مطلع تسعينيات القرن الماضي. وعلى أثر الانسحاب السوري من لبنان استمر دور حزب الله السياسي وتمأس منذ ان انضم الى المجلس اللبناني الوزاري لأول مرة في 2005. وقد حدث هذا التطور في موازاة الاذن الرسمي الذي أُعطي للمنظمة بحسب شروط اتفاق الطائف بالحفاظ على قاعدتها العسكرية المستقلة في حين كان تسويغ ذلك وجود اسرائيل في جنوب لبنان. بل ان اتفاق الدوحة في أيار 2008 منح حزب الله وحلفاءه السياسيين الحق في استعمال النقض في المجلس الوزاري. هذا الى ان حزب الله أصبح منذ كانون الثاني 2011 جزءا من الأكثرية البرلمانية في الحكومة "الصديقة" التي يرأسها نجيب ميقاتي.

وحماس ايضا لاعبة مؤسسية في السياسة الفلسطينية، فمنذ ان جرى عليها تغيير استراتيجي استقر رأيا على المشاركة في المسيرة السياسية الرسمية في الساحة الفلسطينية. وقد عبر عن هذا التغيير مشاركة حماس في انتخابات المجالس البلدية التي أُجريت في سنة 2005 وفي انتخابات 2006 للمجلس التشريعي الفلسطيني. ومع ذلك فان مكانة حماس أكثر تركيبا شيئا ما، فالمنظمة تعمل مثل "لاعبة داخلية" في غزة حيث تؤدي دورها حكومة وهي في الآن نفسه "لاعبة خارجية" بالنسبة لمؤسسات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية التي تخضع لقيادة فتح وتتصل ب م.ت.ف.

يعتمد نشاط المنظمين باعتبارهما حزبين سياسيين حاكمين بالفعل، بقدر كبير على قاعدة الرفاه التي انشأتها وطورتها طوال سنين. وكلتاها مستعدة جيدا لبذل طائفة واسعة من الخدمات الاجتماعية تبدأ بالعلاج الطبي وتنتهي الى التربية، وسجلتا انجازات في خفض نسبة الفقر. ويساعدهما هذا النشاط على الحفاظ على شرعيتيهما اللتين تحظيان بهما من الجمهور والتأييد الشعبي لهما وعلى زيادتهما.

في قطاع غزة مثلا حيث يعيش نحو من 39 في المائة من السكان تحت خط الفقر على حسب آخر المعطيات من سنة 2012، أصبحت حماس مع وكالة الغوث المزودة الأهم بالغذاء. وهي حقيقة في ذاتها مصدر مهم لشرعيتها. وحزب الله، بأعداد مطلقة عامل أكثر مركزية عندما يجري الحديث عن أنشطة رفاه اجتماعي. والتجسيد لهذه القاعدة المنظمة جيدا هو صندوق بناء المنظمة "جهاد البناء". فبعد الحرب مع اسرائيل في 2006 أعاد حزب الله بناء 5 آلاف بيت في 82 قرية وأصلح شوارع وبنى تحتية، ووعدت المنظمة الى ذلك ايضا بتعويض المواطنين عن البيوت التي دُمرت وعرضت 12 ألف دولار رسوم استئجار وتأثيث الى ان تتم إعادة الاعمار. وكان حاصل النفقات التي أنفقتها المنظمة في التعويض قد بلغ نحو من 300 مليون دولار.

بعد أن نمت حماس وحزب الله وأصبحتا منظمين اجتماعيين وسياسيين وعسكريين كبيرتين واجهتا تحدي الملاءمة بين مطامحهما الايديولوجية ونشاطهما العسكري والبيئة السياسية المتغيرة، وكذلك الحاجة الى الحفاظ على الشرعية وتوسيع قاعدة التأييد الشعبي التي تعتمد عليها دعواتهما تقدم مكانتهما. وفيما يتعلق بالشؤون الداخلية عدلت هاتان المنظمات في خلال العقود الاخيرة عددا من العناصر المتطرفة في عقيدتيهما من اجل التوجه الى أوسع جمهور ممكن.

بذلت حماس منذ كانت جهودا لتتسبب الى نفسها هوية منظمة قومية بقدر لا يقل عن كونها اسلامية. وفي خطتها السياسية في 2005 خففت على علم مطامح سابقة أعلنتها تتعلق باجراء أحكام الشريعة الاسلامية في غزة، بل إن حماس تبنت بعد سيطرتها على قطاع غزة في 2007 وبرغم توجه "الأسلمة" في المنطقة توجهها حذرا وتدرجيا في كل ما يتعلق بتطبيق الرؤيا الاسلامية الاجتماعية. وفيما يتعلق بحزب الله فانه ضاعف جدا هدفه الأصلي منذ ان تحولت المنظمة الى حزب سياسي وكان ذلك الهدف هو تحويل لبنان الى دولة اسلامية. ففي الوثيقة الايديولوجية المحدثه للمنظمة في 2009 حُذف كل ذكر لانشاء دولة على النموذج الإيراني - وهذا طموح عُرف بوضوح انه مصلحة من الطراز الاول في الميثاق السابق في 1985. وكذلك أنفقت المنظمة على الترويج لنفسها بأنها عربية ولبنانية باعتبار ذلك طريقة اخرى للتقليل من الشراكة الاستراتيجية بينها وبين ايران.

وتبنت حماس وحزب الله من جهة العلاقات الخارجية على نحو عام ولا سيما باسرائيل توجهين مختلفين جدا. فكلتاهما في الظاهر تعتمد على خطابة هجومية متشابهة موجهة على اسرائيل ومع ذلك تبنت حماس على مر السنين خطابا أكثر مرونة بتطوير فكرة "الهدنة" مثلا (وهي وقف اطلاق نار لمدة طويلة وإن يكن ذلك مقابل انسحاب اسرائيل الكامل الى خطوط 1967). وبالتباحث في الاعتراف بالفعل باسرائيل في حين لا يترك خطاب حزب الله مكانا لأية مداورة مع اسرائيل.

وفيما يتعلق باختيار حماس وحزب الله سبيل "الارهاب" والنشاط العسكري، أكدت المنظمتان زيادة قوتيهما العسكريتين وأظهرتا بين الفينة والاخرى قدرتيهما العسكريتين اللتين كانتا ترميان الى نقل رسالة صادقة عن تمسكهما بفكرة النضال ضد اسرائيل ومع ذلك أثبتت المنظمتان وعي ل "خطوط حمراء" واعترافا بأن تجاوزها سيثير عمليات تواجه الهجمات شديدة من اسرائيل. وتحولت هذه السياسة وهي سياسة "السير على الحافة" الى مميز بارز لنشاط المنظمين العسكري برغم حوادث ووقائع يمكن ان ننسبها الى تقدير خطأ من المنظمين، والمثالان على ذلك هما اختطاف الجنود الاسرائيليين الذي أفضى الى حرب لبنان الثانية في 2006 وتصعيد اطلاق الصواريخ من قطاع غزة الذي عجل نشوب الحرب بين اسرائيل وحماس في غزة في نهاية 2008 ومطلع 2009 ("الرصاص المصبوب"). وينبغي ان نذكر ان من البواعث المركزية على زيادة حماس وحزب الله لقوتيهما العسكريتين الطموح الى ردع نتائج كهذه لعملياتهما.

برغم ان كل واحدة من المنظمين مغروسة جيدا في المجتمع الذي نشأت وقويت فيه فانه من الخطأ ان نفترض أنهما تحظيان بالقبول والشرعية بصورة شاملة. فجهود حماس وحزب الله لترسيخ الشرعية والدعم لا تقع أكثر السكان الذين تعملان بينهم وباسمهم تطمحان الى تثبيت أنفسهما. تُبين استطلاعات الرأي التي أجراها معهد البحث "بي.إي.دبليو" في خلال سنة 2012 ان تأييد حزب الله يقارب 40 في المائة، وهو استقطابي جدا بالمعنى الفني (يؤيد 94 في المائة من الشيعة المنظمة ويؤيدها 5 في المائة فقط من الطائفة السنية). وقُدّر تأييد حماس في الضفة الغربية وقطاع غزة بحسب استطلاع "بي.إي.دبليو" في أيار 2011 بنحو من 42 في المائة بل هناك معطى أعظم شأنًا يُبينه استطلاع حزيران 2012 الذي أجراه معهد البحث الفلسطيني: المركز الفلسطيني للسياسة والبحث الاستطلاعي، ويُظهر ان نحو من 27 في المائة من سكان الضفة الغربية و 31 في المائة من سكان القطاع أعلنوا انه لو أُجريت انتخابات جديدة للمجلس التشريعي لصوتوا لقائمة حماس "التغيير والاصلاح".

ليس وضع حماس السياسي واضحا ألبتة بسبب النقد العام على اسهامها في الانقسام المستمر بينها وبين فتح وبسبب الانجازات الاجتماعية السياسية الاقتصادية المشكوك فيها التي سُجلت لها منذ ان سيطرت على

قطاع غزة في 2007. وحزب الله من جهته لا يحظى بثقة الأكثرية من الطائفة السنية في لبنان (وأقل من ذلك الطائفة المسيحية)، ولا سيما على أثر سيطرته العنيفة (والمؤقتة) على بيروت الغربية في أيار 2008. هذا الى ان الأحداث التي حدثت بسبب الربيع العربي قد تحدث بقدر أكبر مكاني حماس وحزب الله في الساحة الداخلية وفي المنطقة كلها.

آثار "الربيع العربي"

تميزت الهزة التي انتشرت في أنحاء العالم العربي منذ أواخر 2010 بظهور خطاب جديد في المنطقة ينحصر في الحقوق الاجتماعية السياسية والحرية والمجتمع المدني والنضال الشعبي الواسع النطاق غير العنيف للدفع بهذه الأهداف الى الأمام، وهناك مميز بارز آخر لتلك الأحداث وهو تعالي صوت وتأثير المنظمات السياسية غير العنيفة كالأخوان المسلمين في مصر. وقد تم التعبير عن احتراق الأوراق السياسية التي سببتها تلك الظواهر في الساحة الفلسطينية وفي لبنان أيضا وإن تكن أمواج الاحتجاج في المنطقة لم تتحد مباشرة المنزلة المؤسسية لحماس وحزب الله لكن أحداث الربيع العربي وآثارها جعلت هاتين المنظمين تُحدثان تغييرات ذات شأن في الصعد الايديولوجي والسياسي والاستراتيجي.

ردت حماس على الاتجاهات الاقليمية المتشكلة بالفحص من جديد عن استراتيجية تصنيفها بأن أكدت مثلا مصلحتها في السعي الى نضال غير عنيف يوازي "المقاومة" المسلحة. وعجلت التغييرات الاقليمية جدلا داخليا انحصر في استعداد المنظمة لأن تزن توجهها للرأي العام وامتحان نفسها ومواقفها بامتحان الانتخابات أو استفتاء الشعب اذا حدث اختراق في المسيرة السياسية نحو اتفاق مع اسرائيل. وعاد جدل أقدم في امكانية الاعتراف باسرائيل بالفعل ونشأ هو ايضا في داخل حماس، هذا الى ان المنظمة الفلسطينية عادت وأكدت جذورها بابرار ارتباطها بحركة الاخوان المسلمين في مصر وبالعالم الاسلامي كله.

يلاحظ أن التكيف والاتجاهات الناشئة في الشرق الاوسط يقيم في وجه حزب الله خاصة تحديا مركبا. ويصبح هذا التقدير مجسدا بمعارضة المنظمة لتغيير جوهري ما في الخطاب السياسي الذي يقوده منذ سنوات في مواجهة الأحداث. وكذلك أظهرت المنظمة عدم اتساق عقائديا نحو الهبة في العالم العربي، فقد أيد حزب الله في البدء "الشارع العربي"، أي صوت الجموع وأيد الثورات حينما كانت تلائم الخطوط العقائدية التي توجهه - كما في حال مصر، لكنه تحول بعد ذلك ووقف الى جانب نظام بشار الاسد في مواجهة المعارضة في سوريا. وجر الدعم الذي يبذله "حزب الله" للأسد انتقادا شديدا على المنظمة ونفاقها الايديولوجي الذي عبرت عنه، من الداخل والخارج ايضا.

وفيما يتعلق بحماس فان الهبة الاقليمية دفعت قدما بقضية المصالحة الوطنية في الساحة الفلسطينية، فقد خشيت قيادة حماس من ان تنفشي الهبة التي انتشرت في الدول العربية في قطاع غزة ايضا مستمدة من عدم الرضا المحلي عن القطيعة المتواصلة بين فتح وحماس. إن الرغبة القوية (المشتركة بين حماس وفتح) في احباط "التأثير الثوري" المحتمل ل"الربيع العربي" في الساحة الفلسطينية حثت الطرفين على التوقيع على "اتفاق المصالحة" في أيار 2011 وان يلتزما (على الورق على الأقل) باجتياز الاختلافات والاستقطاب. بيد ان اتفاق القاهرة الذي كان يرمي في أساسه الى تثبيت توازن القوى بين حماس وفتح لا الى مصالحة حقيقية وكان بالنسبة لحماس خاصة اظهار ارادة خيرة للمجلس العسكري المؤقت الذي حل محل حكم مبارك، لم يفض الى انتهاء الانقسام. وبلغت محاولة رأب الصدوع بين المنظمين الى طريق مسدود حينما أظهرت فتح وحماس معا معارضة المصالحة المطلوبة لانشاء تعاون مؤسسي بينهما.

إن تأثير أحداث الربيع العربي في حزب الله كبير بنفس القدر ومتصل هو أيضا بتحالف المنظمة مع الاسد ونظامه في سوريا. وان الدعم الذي يمنحه حزب الله للاسد قد أسهم في تدهور العلاقات المضعضة أصلا بين المنظمة و"حركة 14 آذار" اللبنانية. وكذلك أفضى تأييد حزب الله والطائفة الشيعية لنظام الاسد الى زيادة التوتر بينهما وبين الطائفة السنية التي تدعم قوى المعارضة. ولذلك وقعت بين الفينة والاخرى صدامات عنيفة ونشأ تهديد لمكانة حزب الله مع حلفائه السياسيين، فقد ضعفت علاقة المنظمة برئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي وبزعيم الدروز وليد جنبلاط.

علم تأثير استراتيجي للصراع الذي نشأ في سوريا بين نظام الاسد وقوى المعارضة، في حماس وفي حزب الله ايضا. فقد كانت سوريا حليفة تقليدية مهمة للمنظمتين. ودعمت سوريا على الدوام حماس واستضافت فيها مقر القيادة السياسية للمنظمة. وكانت طوال سنين الحلقة التي تربط ايران بلبنان ومكنت من نقل السلاح والدعم اللوجستي من طهران الى حزب الله. وكانت عائلة الاسد نفسها مؤيدة سياسية مهمة لحزب الله وفي خلال العقود الطويلة التي كان فيها لبنان دولة تحميها سوريا، دافعت دمشق عن المنظمة الشيعية اللبنانية وعن سلاحها، بيد ان حزب الله وحماس ردا على الازمة في سوريا بصورة مختلفة تماما.

تمتعت حماس بصلة سياسية قوية بالاسد، وبالعلاقات دينية وطائفية بالأكثرية السنية المحتجة على النظام العلوي الحاكم ولذلك فان التأييد الذي لا هوادة فيه للنظام السوري - كما فعل حزب الله أو ايران - غير ممكن من جهة حماس. وكان هذا هو سبب التحفظ الاول الذي أظهره قادة حماس من التنديد بنظام الاسد وتأييد المظاهرات عليه - كما فعلت مصر وتونس مع نشوب الأحداث فورا - وجهودهم للحفاظ على مشاركة في الحد الأدنى في الازمة في سوريا. ومع ذلك كلما ازدادت الازمة حدة بدأت سياسة عدم تدخل حماس تتغير. فبردت العلاقات بايران وبنيظام الاسد لأن حماس لم تعبر عن تأييد معلن للنظام السوري. ومع ازدياد الازمة حدة بدأت حماس بالتدرج تبتعد عن دمشق، كان ذلك أولا بمضاعلة وجودها في سوريا وبعد ذلك بنقل هاديء لمكتبها السياسي من دمشق. وكان قطع العلاقات بين سوريا وحماس من أهم تأثيرات الربيع العربي بالنسبة للمنظمة الفلسطينية. وهذا الاجراء بالنسبة اليها هو نافذة الفرص لتحديد من جديد منظومة أحلافها الاقليمية وتبتعد عن "محور المقاومة"، مع الاقتراب من مصر ودول الخليج، وهذا وضع سيزيد معه تأثير هذه الدول في حماس وسياستها ويتوقع ان يشجع الجانب البراغماتي للمنظمة.

لا يستطيع حزب الله يخلاف حماس ان يسمح لنفسه بالانفصال عن الاسد فتعلقه اللوجستي بسوريا والصلات العقائدية واللوجستية بايران مصدر قوة حيوي للمنظمة في الطائفة الشيعية وفي لبنان كله لذلك. ويبدو انه لا يوجد لحزب الله في واقع الامر مؤيد فعال في المنطقة سوى سوريا وايران. وعلاقاته بقوى المعارضة السورية ايضا عدائية جدا ومن المحتمل ان تختار هذه المجموعات ادارة ظهرها لحزب الله حينما يُنحى الاسد وتتولى الحكم. ولهذا فان الأحداث في سوريا وتهديد نظام الاسد أقامت حزب الله في موقف حساس جدا. إن سقوط النظام السوري سيحدث زعزعة سياسية شديدة في لبنان ويمنح معارضة حزب الله قوة وتأثيرا - بدعم من العربية السعودية.

فاذا كان الامر كذلك، وبرغم ان حماس وحزب الله تأثرتا بالربيع العربي، فانه يبدو ان مكانة حماس بازاء الزعزعة الاقليمية أصلب من مكانة حزب الله وذلك لأن حماس برهنت على قدرة تكيف مع المحيط المتغير وذلك برغم عقبات راکمت صعوبة ترجمة الاستعداد المعلن للمصالحة مع السلطة الفلسطينية الى تغيير حقيقي في الساحة السياسية الفلسطينية، وبرغم حقيقة ان اعلان حماس قبول تسوية محتملة مع اسرائيل لم

يثبت لامتحان الى الآن. وفي مقابل ذلك فان حزب الله - ذا الصلات الاستراتيجية العميقة بسوريا وبايران - كان ابطاً في رده على التغييرات في المنطقة وأثبت تمسكا بمواقفه التقليدية.

آثار استراتيجية بالنسبة "لاسرائيل"

برغم أنّ حماس وحزب الله جرت عليهم تطورات تنظيمية مختلفة - حينما نشأت حماس من حركة اجتماعية كبيرة وتشكل حزب الله في البدء بصفة منظمة ذات هدف عسكري فقط - وصلت المنظمات على مر السنين الى وضعين متشابهين حينما أصبحتا منظمين مؤلفتين من جيش ومجتمع وسياسة. وكذلك أصبحت المنظمات على مر الزمن جسمين يشبهان دولة. وما زال كلاهما تحديا كبيرا لاسرائيل لكونهما ذوي قدرة على تهيج مواجهة عسكرية. ومن جهة سياسية توجد لهما أهمية متشابهة، حينما تُملي سياستهما المتعلقة بالصراع الاسرائيلي الفلسطيني وتحدد موقف المجتمع الذي تعمل كل واحدة منهما فيه.

نجحت حماس وحزب الله بازاء التغيير السياسي والاجتماعي الذي حدث في الشرق الاوسط إثر أحداث الربيع العربي ايضا في الحفاظ على قوتها ومكانتهما بقدر كبير. فلا توجد زعزعة حقيقية لسلطة حماس في غزة ومحاولات متحدثين من صفوف فتح تشجيع ربيع عربي فلسطيني في قطاع غزة لم تكن تحديا جوهريا للمنظمة. أما حزب الله فهو جزء من الأكثرية النيابية في لبنان منذ كانون الثاني 2011، ونجحت الحكومة اللبنانية برئاسة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي (الى الآن) في التغلب على الزعزعة التي سببتها الثورات في المنطقة. إن عدم الاستقرار في المنطقة والحرب في سوريا في الأساس تحديا هاتين المنظمين في المستوى الايديولوجي والسياسي والاستراتيجي. وتشهد استراتيجيتا المواجهة المختلفتان اللتان استعملتهما حماس وحزب الله لتلائما أنفسهما وتأثيرات الزعزعة الاقليمية بأنه تجري عليهما في هذه الايام عمليات تنظيمية مختلفة جدا وعلى ذلك ينبغي ان ننبنى توجهها مختلفا نحو كل واحدة منهما.

أما فيما يتعلق بحماس فقد أظهرت المنظمة قدرا أكبر من البراغمية والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة. ولا شك في ان استعدادها لتغيير الأحلاف ليس علامة على المرونة الاستراتيجية والايديولوجية فقط بل هو ايضا نتاج كونها ممثلة لمجموعة دينية - قومية لا طائفية، وهو نتاج امكان ان تخسر أقل بكثير من خسارة حزب الله من الانفصال عن محور ايران - سوريا. هذا الى ان حماس قد تخرج في المستقبل رابحة من بعض التغييرات التي أحدثها الربيع العربي ومنها تولي الاخوان المسلمين الحكم في مصر. وكلما مر الوقت أصبحت عزلة حماس الاقليمية تبدو سياسة أقل واقعية وهذا التطور يوميء الى اسرائيل أنه ينبغي ان تفحص من جديد عن سياستها نحو حماس وان تغيرها. وعلى نحو محدد - في موازاة استعمال ضغط على حماس لوقف زيادة قوتها ونشاطها العسكري، يجب على اسرائيل ان تزن انشاء اتصالات مباشرة بحماس وان تخطو خطوات لتخفيف القيود الاقتصادية المفروضة على القطاع وان تمتنع عن افشال محاولات المصالحة الفلسطينية الداخلية (التي لا شك في أنها تتم برضى وحماس أنفسهما). وهذه الاعمال قد تخفف التوتر بين اسرائيل وحماس في ساحة غزة واذا حدث شق طريق نحو تنسيق مؤسسي بين فتح وحماس فينبغي ان تُحسن جدا ايضا احتمالات ان تؤسس في الساحة الفلسطينية شبكة تؤدي عملها تتمتع بشرعية وطنية.

لكن تقديرا مختلفا يفترض ان يوجه السياسة نحو حزب الله، فقد أظهرت هذه المنظمة قدرة على التكيف أدنى من القدرة التي برهنت عليها حماس وضعف موقفها. إن سقوط نظام الاسد سيوجه ضربة شديدة الى المنظمة الشيعية اللبنانية وإن لم تكن قاتلة بالضرورة. ويجب على اسرائيل ان تُظهر حساسية بهذا الوضع

الاشكالي وان تمتع عن نشاط معادٍ مبادر اليه موجه على المنظمة لأن هذه الخطوة قد تعكس اتجاه الازمة الداخلية التي تهدد مكانة حزب الله وتوحد السكان اللبنانيين من وراء "حزب الله".
يجب على اسرائيل في ضوء المواقف الاستراتيجية المختلفة لحماس وحزب الله ان تتوقع ايضا سلوكا مختلفا منهما ردا على هجوم اسرائيلي على ايران. فيمكن ان نتوقع ان تُبدي حماس حذرا وان تبقى في هامش المواجهة العسكرية كي تمنع خطر رد "اسرائيلي" مضاد يُعرض الانجازات التي جمعتها الى الآن للخطر بصورة حتمية. ويبدو هذا التقدير منطقيًا ولا سيما في ضوء وقوف حماس بعيدة عن "محور سوريا - ايران" واقترابها من مصر ودول الخليج. ويتوقع من حزب الله في المقابل ان يتدخل اذا حدثت مواجهة عسكرية مع ايران، وإن لم نرَ التدخل العسكري المباشر والتام من المنظمة ردا مفهوما من تلقاء ذاته في هذه الحال اذا أخذنا في الحسبان محدودية قوته الحالية في الساحة اللبنانية والساحة الاقليمية.
مع ذلك وبازاء الرؤية المعادية "لاسرائيل" المعلنة من حماس وحزب الله، لا يوجد الى الآن خيار أفضل "لاسرائيل" من ان تتبنى احتواء موزونا حذرا للوضع وان تُصعب بذلك على المنظمين ان تُمليا عليها قواعد اللعب وان تبادرا الى جولات مكررة من العنف كلما كان هذا التطور مرغوبا لهما أو عن رغبة في تعزيز مكانتهما في محيطيهما الداخليين.

معهد أبحاث الأمن القومي الصهيوني
التقرير المعلوماتي، ملحق 2727، 2013/2/5

55. بعد جز العشب وإذلال الشعب.. ما قيمة الانتخابات؟

د. عصام شاور

حصلت السلطة الوطنية على صفة "دولة فلسطين" من الأمم المتحدة، ولكن شيئا لم يتحسن بل الأوضاع في أراضي السلطة الفلسطينية نتجه من سيء إلى أسوأ، حيث الضغوط تمارس على شعبنا الفلسطيني وقيادته دون استثناء، والممارسة الإسرائيلية على الأرض تؤكد أن لا علاقة بين دولة الاحتلال وما يتخذه المجتمع الدولي من قرارات.

بالأمس اعتقلت قوات الاحتلال العشرات من قادة ونواب حركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة الغربية من أجل الاستجواب حسب مصادر إسرائيلية في عملية أطلقوا عليها "جز العشب". الاعتقالات الجماعية للقيادات السياسية والنشطاء ليست جديدة ولكن الأسباب الثانوية قد تكون مختلفة، ونعتقد أن هذه الحملة تستهدف عرقلة المصالحة الداخلية وإضعاف قدرة حماس في المجلس التشريعي في حال إتمام المصالحة وعودة النواب لاستئناف واجبه.

نستغرب من المجتمع الدولي وأمريكا تحديدا اعتبار مثل تلك الانتهاكات أمرا طبيعيا لا احد يتوقف عنده ولا حتى المؤسسات الحقوقية الغربية التي لا تتشط إلا لحماية العلمانية والعلمانيين كما يحدث الآن في مصر، فلماذا لا نسمع أية ملاحظات حول ممارسات دولة الاحتلال الإرهابية في حين تبدي الإدارة الأمريكية "قلقها" والحكومة الألمانية "خشيتها" إذا ما قامت الحكومة المصرية بالتصدي للمتطرفين، فالغرب يدافع عن التمرد والثورات المضادة ويقف مع الاحتلال الإسرائيلي ضد شعب فلسطين الضحية.

السلطة الوطنية الفلسطينية تقف موقف المتفرج إذا ما استثنينا بعض الاحتجاجات الرسمية على الانتهاكات الإسرائيلية، وذلك يفقد المواطن الفلسطيني الشعور بالأمن في "دولة فلسطين"، ولا بد أن يتغير هذا الواقع الذي نعيشه منذ توقيع اتفاقية أوسلو وما قبلها، وعليه فإن السلطة مطالبة بدعوة مجلس الأمن والمؤسسات

الدولية محاسبة "إسرائيل" كدولة احتلال على انتهاكاتها للمواثيق الدولية واتفاقية جنيف فيما يخص السكان الواقعين تحت الاحتلال.

الفصائل الفلسطينية تقترب من إنجاز المصالحة الوطنية والتي من أهم أركانها الانتخابات: الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني، فما هي الفائزة من الانتخابات إذا كان الاعتقال من قبل الاحتلال الإسرائيلي هو مصير ممثلي الشعب وقادته؟، ثم ما فائدة الاتفاق الداخلي إذا لم تكن هناك ضمانات بعدم التدخل الإسرائيلي أو الغربي في حال نجاح التيار المقاوم؟. أسئلة كثيرة تفرض نفسها في كل مناسبة فهل من إجابات شافية؟.

فلسطين أون لاين، 2013/2/5

56. رحلة الى القدس المحتلة

شفيق ناظم الغبرا

الرحلة إلى القدس الشرقية العربية تجربة لا تنسى حتى لو تكررت كل يوم، إنها حج من نوع آخر وعمرة من نمط لم أتخيل وقعه. هذه هي المرة الاولى التي أذهب فيها الى (مدينة السلام) والتي احتلت عام 1967 بينما احتل نصفها المكمل لها (القدس الغربية) عام 1948. هذه هي المرة الثانية التي أذهب فيها الى فلسطين المحتلة. فبعد مشاركتي في مؤتمر «مسارات» الفلسطيني في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة هذا الشهر لم أستطع مقاومة فكرة الذهاب إلى القدس.

ومع إقتراب المركبة من منطقة القدس وبعد اجتياز ذلك الجدار المرعب الذي يطوق مناطق السلطة الفلسطينية التي تسيطر على 40 في المئة من الضفة الغربية، وبينما تسرد مرافقتي المقدسية تاريخ المدينة وواقع الاحتلال بدأت أرى العمران اليهودي الممتد الذي أقامته إسرائيل لتطويق القدس.

تقول لي مرافقتي الاستاذة الجامعية المقدسية: للقدس بعدان: الأول المدينة القديمة بمنازلها وأزقتها وسلامها وأماكنها المقدسة المحاطة بأسوارها الجميلة وبواباتها الهائلة، أما البعد الثاني للقدس فهو منطقة القدس الكبيرة التي تحيط بالمدينة ويسكن فيها مئات الالوف من الفلسطينيين.

وبينما تتحدث سارعت قائلة: «انظر الى يمينك فهذه أحياء يهودية جديدة خارج أسوار المدينة وتطوقها وقد أقيمت على أراض عربية محتلة عام 1967، وهنا على الجهة المقابلة هناك أحياء العرب القديمة الواقعة خارج أسوار المدينة والتي تسعى إسرائيل لتطويقها وتهجير أهلها من خلال المضايقات اليومية للسكان وإيجاد المصاعب امام حركتهم وعملهم واعمالهم وحقوقهم».

وكيفما نظرت بالإتجاه الممتد تبين لي أن هذه الأحياء العربية خارج المدينة تشبه نظيراتها في البلدان العربية من حيث الحركة والإكتظاظ وطبيعة البناء، لكن كثافة المستوطنات اليهودية التي تطوق المدينة القديمة تكاد تأكل كل المساحات. في منطقة القدس أكثر من 300 ألف عربي يحاصروهم 300 ألف يهودي من المستوطنين الذي صادروا أراضي تابعة للمدينة القديمة وتقع حولها.

أقول لمحدثتي: «أليس هذا الاستيطان والعمران اليهودي الموجه ضد الوجود العربي في القدس شكلاً من أشكال العنف اليومي؟ أليس العنف ان تأخذ أرضاً من الغير، ثم تصادرها، ثم تبني عليها بعد منعه من إستخدامها، ثم تضع حولها سياجاً وبوابة وتسكن فيها غرباء، ثم عندما يحتج ويغضب ويتمرد تصطاده وتسجنه وتبعده؟»

إن الاستيطان في القدس وفي فلسطين فعل من جانب واحد. فمن جانب واحد احتلت إسرائيل أراضي الفلسطينيين عام 1948، ومن جانب واحد صادرت ممتلكاتهم الفردية والشخصية والوطنية، ومن جانب واحد احتلت أراضي القدس والضفة وغزة في حرب 1967، ومن جانب واحد إستوطنت أينما ارادت في الارض وحسمت خياراتها فقتلت حل الدولتين لصالح الدولة الواحدة.

لكن محدثي اوضحت بلا تردد: «لهذا نبقى في منازلنا رغم كل المصاعب والجواجز، لهذا نحب المدينة ونتمسك بكل مساحة وسط قساوة حياتنا اليومية. الحياة هنا مؤلمة: تهديد للأعمال، إعتقال للشباب، ملاحقة للمراهقين، منع للتوسع العمراني، إفقار للسكان ومبالغة في الضرائب. في حالي يرفضون مثلاً ترقية منزلي، كل هذا تمهيد للمصادرة، ومنذ مدة وجيزة منعوني من وضع سيارتي في مصاف تابعة لمسكني ثم قاموا بتسليمها للمستوطنين. المضايقة وإيجاد الالم فعل يقع كل يوم لأن الاحتلال يحمل روحاً عدائية تجاه السكان العرب في القدس وهدفه تخفيف أعدادهم بأقل إثارة دولية ممكنة بينما يقوم بخدمة المستوطنين في كل مكان».

وبعد أن عبرنا كتل الاستيطان الاسرائيلية الاسمنتية الكبرى التي تحيط بالقدس العربية اذا نحن أمام احد بوابات المدينة القديمة. دخلنا في المركبة في الشارع الصغير، وبدأنا باستكشاف القدس الشرقية. تملكنتي الدهشة وأنا اتعن بشوارعها القديمة ومبانيها العريقة. هذه مدينة ينطق كل ما فيها بالتاريخ والحضارة، لكنها في الوقت نفسه تعيش حزناً يعكس الحروب من حولها واحتلالها منذ أكثر من 45 عاماً. وفي القدس القديمة الشرقية مهد حضارات العالم القديم نجد أن المستوطنين قد حققوا بعض الإختراقات فيها. فقد سيطروا على منازل في المدينة حولوها الى بؤر استيطانية. تبدأ عملية الإستيطان بمصادرة مبان تقع وسط القدس، ثم التمدد من تلك النقطة بحراسة الجيش الإسرائيلي. مررت بينهم، رأيتهم عن قرب وأنا أمر بين الازقة، فهم جميعاً من المتدينين اليهود. وتشير الاحصاءات الى ان عدد المستوطنين في القدس الشرقية تجاوز الاربعة آلاف، إنهم في حالة ازدياد وتمدد.

ويقف في القدس الشرقية موقعان مهمان من بين عدة مواقع دينية أخرى، الاول هو المسجد الأقصى. فوجئت بحجم المسجد، وفوجئت عندما شاهدت الساحات التي تحيط به وتقع ضمن أسواره. ثم صدمت عندما رأيت تحت المسجد الأقصى وتحت ساحاته الممتدة مسجداً آخر (على شكل سرداب) وهو المسجد الأقصى القديم الملقب بالمرواني والذي يتسع لالوف مؤلفة من المصلين.

لقد إنتتح هذا الجزء من الأقصى (المرواني) أخيراً وهو جاهز لاستقبال المصلين، وسمي المرواني نسبة للخليفة الأموي عبدالملك بن مروان. مساحاته كبيرة وفيه قسم للنساء وآخر لكل جموع المصلين. وفي المسجد المرواني آثار الصليبيين الذين حولوا المسجد في أواخر القرن الحادي عشر الى إسطنبول قبل أن يحرره صلاح الدين. وفي الجهة الاخرى من ساحة المسجد الأقصى تقع قبة الصخرة التي بني حولها مسجد آخر للصلاة. وهي الأخرى مكان للصلاة وجزء من من المسجد الأقصى، والمكان الذي ارتبط بالإسراء والمعراج.

وعند السير خارج المسجد الأقصى وخارج أسواره ستصل بعد حين لكنيسة القيامة التي تحمل تراثاً مسيحياً خالداً في المدينة القديمة. هناك مر المسيح، وهناك تألم وصلب وصعد كما هو الاعتقاد المسيحي. الكنيسة فيها تاريخ من العراقة ولكل غرفة وزاوية فيها تاريخ ومعنى. كما تقع حول الكنيسة مساجد منها مسجد الخليفة عمر بن الخطاب.

ولتحكم إسرائيل سيطرتها منعت أهالي الضفة الغربية المحتلة ومنعت أهالي غزة من القدوم الى القدس إلا بتصريح خاص وفي أيام محددة. وهذا يعني منع الفلسطينيين عملياً من الصلاة في المسجد الأقصى. لقد أصبحت القدس في السنوات القليلة الماضية مكان يؤمه أساساً (إضافة الى سكان القدس) عرب فلسطين 1948 من حاملي الهوية الاسرائيلية. فالقدس ومسجدها الأقصى وأيضا كنائسها وجوامعها تنتعش صلاة وروحاً بتردد سكان القدس المرابطين فيها وفلسطينيي 1948 عليها. إسرائيل لا تستطيع منع هذه الفئة من الفلسطينيين من الحج الى بيت المقدس.

في كل ما رأيت في القدس إزدت وضوحاً بأننا كعرب في صراع لا نهاية قريبة له. فرغم مرور مئة عام على الحركة الصهيونية إلا أن هذا الصراع يكتسب بعداً متجدداً كل عدة عقود، وفيه يتداخل الحياتي واليومي والحقوقى بالمقدس والسياسي. عندما تدخل القدس تعي جيداً أنك دخلت عين العاصفة، ستشعر بحجم التاريخ يقف على كتفيك وستعرف أنك في مكان ما بعده مكان.

الحياة، لندن، 2013/2/6

57. مستقبل عملية السلام في ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة

إبراهيم عبدالكريم

ثمة مغزى بالغ الدلالة لتوصية قوائم اليمين ويمين الوسط والمتدينين، التي فازت ب (82) مقعداً في انتخابات الكنيست الأخيرة، بتسمية بنيامين نتنياهو أمام الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس، ليقوم بتكليفه مجدداً بتشكيل الحكومة. بينما امتنع 38 عضواً من الكنيست من أحزاب الوسط واليسار والعرب عن تسمية أي مرشح لتشكيل الحكومة.

ولتحري طبيعة ما تتطوي عليه هذه الخطوة من أبعاد استراتيجية تتعلق بالقضية الفلسطينية، يكفي استعراض البرامج الأمنية-السياسية لتلك الأحزاب، التي اختارت نتنياهو لترؤس الحكومة القادمة، سواء أكانت حكومة يمينية ضيقة، أم حكومة واسعة. ففي الشأن الفلسطيني، يستطيع المتابع تحديد القواسم المشتركة لبرامج الأحزاب التي ستشكل الإطار الائتلافي لحكومة نتنياهو المقبلة، بالنقاط التالية: 1- رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، 2- اقتراح بدلاً من ذلك إطار حكم ذاتي للسكان في الضفة الغربية على أن تكون الشؤون الخارجية والأمن مسؤولية إسرائيل، 3- تعزيز الاستيطان في الضفة والتمسك بغور الأردن والكتل الاستيطانية، 4- استكمال بناء الجدار الفاصل، 5- رفض عودة اللاجئين، 6- اعتبار القدس كاملة وموحدة عاصمة أبدية لإسرائيل مع ضمان وجود تواصل استيطاني بين كل أجزائها للحفاظ على وحدتها، 7- مواصلة حصار قطاع غزة، 8- محاربة فصائل المقاومة، 9- رفض التفاوض المباشر مع حكومة حماس، ورفض أي خطوات فلسطينية أحادية الجانب.

من حيث المبدأ، هذه هي ملامح الخلفية التي يتعين اعتمادها لدى مناقشة مستقبل عملية السلام في ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وهي خلفية بيّنت تجارب السنوات والعقود الماضية أنها تعدّ المرجعية الثابتة الرئيسية للأداء السياسي الإسرائيلي في عهود الحكومات المتعاقبة.

ولمزيد من المعطيات في المنحى الاستشراقي لآفاق المستقبل، لوحظ أن نتنياهو كان واضحاً في خطابه أمام قيادة "الليكود" إثر إعلان نتائج انتخابات الكنيست، حيث أكد أن "المهام والمبادئ الأساسية التي ستحكم عمل الحكومة القادمة؛ هي: مواجهة التحديات الأمنية وفي مقدمتها منع إيران من الحصول على السلاح النووي، وتعزيز قدرات الاقتصاد الإسرائيلي في مواجهة الأزمة العالمية، وزيادة المساواة في تحمّل

الأعباء، وتحقيق الرفاه الاقتصادي للطبقة الوسطى، وتخفيض غلاء المعيشة وخاصة أسعار السكن". ولم يذكر نتتياهو في كلامه الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني. ولاحقاً كرّر نتتياهو قائمة هذه المهمات، ولكنه أدرج موضوع المفاوضات مع الفلسطينيين كبند هامشي فيها، بعدما قوبل بانتقادات من أوساط سياسية داخلية وخارجية.

لقد قدّم نتتياهو، لكل مَنْ ظل يراهن على تغيير مواقفه، أدلة ثابتة أخرى على تمسكه بالمسار ذاته الذي يؤمن به في قرارة نفسه ويُفاخر به في أحاديثه المغلقة، وهو أنه نجح خلال السنوات الأربع الأخيرة لحكومته في التملص من استحقاقات عملية السلام وعدم تقديم أي حلول وسط للفلسطينيين. وكعينة من سلسلة التصريحات النارية التي أدلى بها وتؤكد تمسكه بهذا المسار؛ ما ذكره خلال لقائه في تل أبيب مع رئيس مجلس "يشع" للمستوطنين المنصرف، داني دايان، (بتاريخ 10 يناير 2013) أن "كل أرض نخليها ستحتلها حماس وإيران، ونحن لن نسمح لهذا بأن يحدث". وخلال مقابلة متلفزة أجراها مع موقع "ويلا" الإسرائيلي قبل انتخابات الكنيست بيومين، قال نتتياهو: "سيكون هناك نوع ما من الحكم (للفلسطينيين) في إطار منزوع السلاح". ولمزيد من التوضيح، رفض نتتياهو إقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967، ورأى أنه حتى اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كدولة يهودية لا يكفي للموافقة على إقامة دولة فلسطينية، مؤكداً عزمه على مواصلة البناء في المستوطنات في الضفة الغربية، ولاسيما في مدينة القدس. وأضاف نتتياهو: "أنا أرفض قيام الدولة الفلسطينية في هذه المرحلة، وينبغي أن نعيد النظر في بعض الأمور، فالرئيس الفلسطيني محمود عباس بدأ يعانق "حماس"، التي دعت قبل شهر واحد فقط إلى القضاء علينا". ولم ينس نتتياهو أن يهاجم الأحزاب "اليسارية" الإسرائيلية التي تدعو إلى منح الفلسطينيين أراضي مقابل استئناف المفاوضات. غير أن هناك متغيرات في البيئة الإقليمية والدولية تستدعي النظر إليها كعوامل مؤثرة لا يستهان بها، لدى مناقشة احتمالات اللجوء الإسرائيلي القسري لفتح الثلجة التي أدخلت حكومة نتتياهو فيها عملية السلام. وإذا كانت التطورات في كل من مصر والأردن بصورة خاصة، وفي المنطقة العربية عموماً، تنتمي إلى تلك المتغيرات، فإن المواقف الأوروبية والأمريكية إزاء التسوية السياسية تشكل الباعث الرئيسي للمناقشة، لما لقدرتها من تأثير في التوجهات الإسرائيلية، ولاسيما أن علاقات إسرائيل الخارجية أخذت تمر بأسوأ حالاتها، كنتاج مباشر لسياسة حكومتها إزاء الفلسطينيين.

على الصعيد الأوروبي؛ من المتعذر أن تواصل إسرائيل تجاهل التوتر الملموس في علاقاتها مع الدول الأوروبية، وخاصة المركزية منها، بفعل تحميل حكومة نتتياهو المسؤولية الكبرى للجمود الحاصل في عملية السلام وتكثيف البناء الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية. ولا شك في أن نتتياهو وتياره علموا بالتقارير التي تحدثت عن أن بريطانيا وفرنسا تُعدّان لطرح مبادرة سياسية جديدة لإعادة إطلاق المفاوضات الإسرائيلية-الفلسطينية، وتحاولان إشراك ألمانيا معهما في المبادرة، وأن اجتماعات ومراسلات تجرى بين الدول الثلاث حول أسس التحرك المقبل.

وحسب هذه التقارير، من أبرز الأفكار، التي يجري تداولها بين تلك الدول؛ العمل على إعادة إطلاق مفاوضات تتناول الحدود بين دولتي فلسطين وإسرائيل، لفترة زمنية محددة، مع تجميد الاستيطان في المناطق التي يُتوقع أن تكون داخل حدود الدولة الفلسطينية، والتسليم ببقاء الكتل الاستيطانية التي يُتوقع ضمها إلى إسرائيل في إطار عملية تبادل محتملة لأراض معينة. وفي حال طرح هذه المبادرة رسمياً، ربما تجد حكومة نتتياهو نفسها مضطرة إلى فحص طبيعة البضاعة ومدى تطابقها مع مواصفات التسوية الإسرائيلية المحددة مسبقاً.

وعلى الصعيد الأمريكي؛ لا شك في أن ننتياهو توقّف ملياً عند مضامين التسريبات العنيفة التي نشرها الصحفي الأمريكي جيفري جولدبرج المحلل السياسي لمجلة "أتلانتيك" ونشرها في موقع "بلوومبيرج"، في منتصف كانون الثاني/يناير الماضي، وتلقفتها الصحافة الإسرائيلية باهتمام واسع وبعناوين بارزة، وخاصة أن جولدبرج يعدّ مقرباً من إدارة أوباما. وفي تلك التسريبات انتقادات حادة من قبل أوباما لنهج ننتياهو، لدرجة الحكم بأن إسرائيل قد تواجه خطر الموت بفعل هذا النهج.

كما لا يغيب عن ذهن ننتياهو أنه في الولاية الثانية للرئيس أوباما، من المرجح أن يكفّ هذا الأخير عن اعتماد سياسة "القيادة عن بُعد"، ويفكر باستئناف مساعيه السياسية. كما يعلم ننتياهو أن وزير الخارجية الأمريكي الجديد، جون كيري، الذي سيتولى شخصياً ملف التسوية، مستفيداً من علاقته القوية مع إسرائيل، يعكف حالياً على بلورة مبادرة سلام جديدة، وسيزور إسرائيل والأراضي الفلسطينية قريباً، للضغط على الطرفين لإعادتهما إلى العملية التفاوضية. في هذه الحالة لن تجرؤ إسرائيل على إغلاق الباب في وجهه، لكنها ستظل تتمترس وراء أفكار التسوية النمطية ذاتها التي تقذفها في الملعب الآخر.

وعلى نتيجة الزيارة المرتقبة لجون كيري وتحركاته، سيقدر الرئيس أوباما إلى أين سينطلق من مفترق الطرق الراهن. وحسب "القناة الإسرائيلية العاشرة" (بتاريخ 27 يناير 2013) سيأتي أوباما إلى إسرائيل والمنطقة في حالة واحدة هي إذا كان هناك تقدم في العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، وربما يعلن خطة جديدة لإحياء المفاوضات.

وبافتراض تضافر الضغوط الأمريكية مع مثيلاتها الأوروبية، وتجسيد فكرة توجّه وفد رسمي عربي إلى الولايات المتحدة حاملاً تصوراً عربياً لتحريك عملية السلام في المنطقة واستئناف المفاوضات، من المقدر أن تتمخض التطورات عن إمكانية عقد مؤتمر دولي جديد، قد يكون على غرار "أنابوليس" (2007). ومع ذلك، سواء حدث هذا أم لم يحدث، فإن التوقعات لا تحمل على التفاؤل، ولنتذكر أنه منذ عام 2000 فقط استقبل خزان عملية السلام نحو عشرين مبادرة سياسية مختلفة، فضلاً عن مجموعة واسعة من الخطط أحادية الجانب للتسوية أو لإدارة النزاع. وبناء على تراكمات الماضي هذه، يمكن التكهن سلفاً بأن أي مبادرة جديدة، من الصندوق ذاته أو من خارجه، حتى لو تضمنت شتى الأفكار الإبداعية، ستواجه الجدار الذي دأبت على تحصينه طغمة يمينية بزعامة ننتياهو، من دون فرق بين حكومة ائتلافية وأخرى.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2013/2/5

58. حمام تركي

إيلي كرمون

السياسيون والمحللون الذين يؤمنون بأنه يمكن تحسين علاقات إسرائيل تركيا من خلال الاعتذار العلني ودفع تعويضات لمصابي مرمرة تلقوا هذه الايام دليلا على أن الامر متعذر تحت حكم رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان.

في أعقاب ما وصفته وسائل الاعلام كغارة ل سلاح الجو الاسرائيلي على قافلة صواريخ مضادة للطائرات متطورة في اثناء العبور من سوريا الى حزب الله في لبنان، صرح وزير الخارجية احمد داوداغلو يقول ان تركيا لن تبقى غير مبالية أمام الهجمات الاسرائيلية على الدول الاسلامية وألمح بان سوريا كان ينبغي لها أن تهاجم إسرائيل. أما اردوغان فأعلن يقول ان 'الهجوم الاسرائيلي غير مقبول على الاطلاق'، اتهم اسرائيل ب 'ارهاب الدولة' وحذر من ان 'التاريخ لن يغفر لدولة اسرائيل'.

وتبدو تصريحات الزعماء الاتراك متهكمة في ضوء المساعدة التركية للمعارضة السورية بالسلاح، التدريبات، الاموال والتنسيق مع السعودية وقطر، اللتين تمولان المعارضة السورية الاسلامية. وحرصت تركيا أساسا على تعزيز مكانة حركة الاخوان المسلمين السوريين على امل أن تحقق موطيء قدم مستقبلي في ما يجري في سوريا.

كما أن هذه تصريحات تهكمية أيضا في ضوء طلب تركيا الحصول من الناتو على صواريخ 'باتريوت' للدفاع ضد أعمال الرد السورية وموافقتها على نصب رادار يحميها ويحمي أوروبا من تهديد الصواريخ الإيرانية، رغم المعرفة بان اسرائيل هي جزء من منظومة الرادار المضادة لإيران.

تستند الاستراتيجية التركية الى عنصرين: محاولة لقيادة العالم الاسلامي السني والانتصار في المواجهة بين الكتلة السنية والكتلة الشيعية بقيادة ايران. ومنذئذ تقف الانتفاضة السورية في مركز هذه الاستراتيجية فيما تحاول ايران الحفاظ على ذخرها الاهم في العالم العربي وتركيا تحاول ان تنسب لنفسها التغيير في النظام العلوي ونيل التفوق الاستراتيجي الاقليمي.

يرى اردوغان نفسه منذ زمن بعيد بانه زعيم العالم الاسلامي، مثابة السلطان العثماني الجديد، مثلما وصف في اثناء المظاهرة الجماهيرية المؤيدة لتركيا التي نظمها حماس وجمعية؟؟؟ في غزة في شباط 2010، قبل أشهر من حادثة مرمرة. وقد عانق حركة حماس الاسلامية منذ زيارة خالد مشعل الى تركيا في 2006، قبل وقت طويل من حملة 'رصاص مصبوب' وحادثة مرمرة، على حساب قيادة السلطة الفلسطينية. وفقط عندما رفعت السلطة الفلسطينية طلبا لقبولها الى الامم المتحدة كمراقب، تذكرت تركيا أن تصبح أيضا سيدة أبو مازن كي لا تفوت هذه المكانة الخاصة في ظل استمرار الدعم النشط لحماس.

مشكلة تركيا في الساحة العربية هي المنافسة مع مصر بقيادة الاخوان المسلمين، والتي تتطلع الى استعادة المجد وقيادة العالم العربي. وليس صدفة أنه لم يسمح لاردوغان بزيارة قطاع غزة في اثناء زيارته المغطاة اعلاميا الى مصر في ايلول 2011. وفي تلك الزيارة رد الاخوان المسلمون في مصر بغضب على نصيحة اردوغان تبني النموذج التركي للدولة العلمانية، وصرح مسؤولو الحركة بان اردوغان لا يمكنه ان يقود المنطقة أو يرسم مستقبلها.

ويأتي دعم تركيا لحماس والقضية الفلسطينية أيضا لاغراض داخلية: لتعزيز مكانة اردوغان في الرأي العام الاسلامي والقومي في تركيا. والهجوم على اسرائيل في السياق السوري يأتي على ما يبدو لتعزيز مكانة اردوغان في اوساط العلويين في جنوب غرب تركيا والطائفة الكبيرة، العلمانية في معظمها، للعلويين الاتراك، الذين يعارضون السياسة المناهضة لسوريا، تمهيدا للخطوات لتغيير الدستور وتطلعه لان ينتخب في 2014 رئيسا ذا صلاحيات موسعة. ولما كانت هذه الاعتبارات ستؤثر على السياسة الداخلية والخارجية التركية في المستقبل المنظور، من الصعب أن نرى اي تغيير في سياسة اردوغان تجاه اسرائيل وتوقع تحسن في العلاقات بين الدولتين.

معاريف 2013/2/5

القدس العربي، لندن، 2013/2/6

59. كاريكاتير:



الراية، الدوحة، 2013/2/6